الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد–تلمسان–

كلية: العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم: العلوم الإسلامية

تخصّص: عقيدة إسلامية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر موسومة ب:

المنطلقات الفلسفية لظاهرة المثلية وآثارها الأخلاقية

إعداد الطالبة:

بشرى بن مراح

تحت إشراف الأستاذ:

زكرياء سعيدي

أعضاء اللجنة

الاسم و اللقب	الصفة
د. زكرياء سعيدي	مشرفا ومقررا
د. عبد الجليل بن سالم	رئيسا
د. حياة دبيحي	مناقشا

السنة الجامعية: 1443- 1444هـ/2022- 2023م.

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى من نزل فيهما قرآنا يتلى...

قال الله تعالى:﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾

الإسراء: 23

"والديّ الكريمين"، أسأل الله الكريم أن يرحمهما كما ربياني صغيرا، وأن يجزيهما عنّي خير ما جزى به والد عن ولده، وأن يعينني على برّهما والإحسان إليهما على الوجه الذي يرضيه تعالى عني، ثمّ يرضيهما.

إلى **"أخواتي الغاليات"** و**"أزواجهم"** حفظهم الله.

إلى أخوي: "عبد العزيز" و" حمزة" أسعدهما الله.

إلى براعم العائلة وفرحتي: رياض، محمد، ريان، أمير، محسن، رحيل، سجود.

إلى من تشاركت معهن أيام الجامعة والإقامة، وكانوا سندا لي خلال إنجاز هذا البحث صديقاتي: فوزية، أسماء، فضيلة، فاطمة، وفاء، هناء، خيرة. وفقهن الله.

إليهم جميعا وإلى كل من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلمي أهدي هذا الجهد المتواضع.

شكر وعرفان

يقول الله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ إبراهيم: 07

الشكر لله على توفيقه فله الحمد حمداً كثيراً مباركا كما ينبغي لجلال وجهه و عظيم سلطانه

كما أتقدم بالشكر الجزيل وخالص التقدير إلى الأستاذ: "**زكرياء سعيدي** "بارك الله فيه وفي علمه

لتفضله الكريم بالإشراف على هذه الدراسة وعلى كل توجيهاته و أسأل الله أن يوفقه.

و لا يفوتني أيضا أن أتوجه بالشكر والثناء العطر إلى أساتذة قسم الفلسفة، وأخص بالذكر الأستاذين" عبد القادر بن قناديل" و" مونيس بخضرة" على دعمهما وتشجيعهما لي للبحث في هذا الموضوع وإثرائي بالمعلومات والمراجع المتعلقة به.

كما أتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة قسم العلوم الإسلامية الذين قدموا لنا هذا العلم الشريف راجية من المولى أن يجعله في ميزان أعمالهم.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله و صحبه أجمعين

بشرى بن مراح

مقدّمة

مقدّمة:

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾[النساء:01]

أما بعد:

خلق الله الإنسان و حباه بالتّكريم ورفعه فوق كل الكائنات وسخر له الأرض و ما فيها حفظا لوجوده، يقول الله عز وجل: ﴿ وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا ﴾[الإسراء:70]، وأودع له في نفسه فطرة سويّة وتعهّده بالمحافظة عليها، ورتّب عن انحرافها العقاب، لكن الإنسان قد تُأثّر فيه عوامل تجعله ينحرف ويعرض فطرته للانتكاس والوقوع في ما حرم الله، وتدفعه لارتكاب أفعال مخالفة للنظام الطبيعي ومدمرة للقيم الأخلاقية،ومحطّمة لإنسانيته، ولعل من بين هذه الآفات"المثلية الجنسية"، التي تعتبر شذوذا جنسيا ظهر منذ القدم ولا زال منتشر إلى يوم الناس هذا.

الأمر الذي أثار اهتمام الناس على مختلف مشاربهم (الدينية والفكرية والاجتماعية)، ودفعهم لاعتبارها قضية لابد للساحة العلمية أن تتبناها وتبحث فيها، وتدرسها في كل الميادين، بغية الوصول لأسبابها الحقيقة ومن ثم تفنيدها والرد عليها.

وعلى إثر هذا الجدل العلمي القائم حول هذه الظاهرة بمختلف صورها، جاءت فكرة دراستي، وهي أن أتوجه بالبحث فيها ولكن من ناحية الكشف عن جانبها الفلسفي؛ أي إبراز المنطلقات الفلسفية لها، بالإضافة إلى محاولة بيان البعد الخلقي لها.فأسأل الله العلي القدير أن يوفقني لذلك وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

الإشكالية:

سأحاول معالجة الموضوع من خلال الإجابة على الإشكال الرئيس الآتي:"**ما هي المنطلقات الفلسفية للمثلية الجنسية؟ وما هي الآثار الأخلاقية لها؟**.

و لقد تضمنت هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الجزئية والتي لها صلة بالموضوع وهي كالآتي:

-ما مفهوم المثلية الجنسية، وما هي مرادفاتها ؟

- ما موقف الأديان السماوية منها؟

- ما هو منهج الإسلام في دفع المثلية الجنسية؟

- ما هي السبل الوقائية من الظاهرة والعلاجية لها؟

أسباب اختيار الموضوع:

يعود اختياري للموضوع لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية وهي كالآتي:

أسباب ذاتية:

1-أوّل سبب بالنسبة لي هو الخوف والقلق الشديد من"المثلية الجنسية" وخطرها.

2- رغبتي في البحث حول موضوع المثلية الجنسية.

3- التشوق والرغبة في طرق هكذا مواضيع معاصرة.

أسباب موضوعية:

1-قلة البحوث الأكاديمية حول الموضوع، لذا كان هذا البحث تغطية لهذا النقص ولو جزئيا.

2- الحاجة العلمية لمثل هذه المواضيع التي تمس المنظومة الأخلاقية.

أهمية الدراسة:

1- كون ظاهرة المثلية قضية واقعية ومُشاهدة.

2-حاجة المجتمعات المسلمة لهذه المواضيع المتعلقة بالمنظومة الأخلاقية.

3-إبراز دور العقيدة من خلال معالجتي للموضوع.

أهداف الدراسة:

يرمي البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1-التّعريف بالمثلية الجنسية ومسمياتها وموقف الأديان منها.

2-بيان الأسس الفلسفية للمثلية الجنسية التي من شأنها أن تبرر لهم أفعالهم.

3-التّنبيه إلى الآثار والأبعاد الخلقية للمثلية.

4-بيان منهج الإسلام في حفظ المجتمع من الشذوذ ورده على الفلسفات الغربية.

5-محاولة وضع آليات وقائية وعلاجية اتجاه الظاهرة.

الدراسات السابقة:

أولا: الرسائل العلمية:

بعد البحث والتّقصي وسؤال أهل الاختصاص لم أعثر-على حد علمي- على رسالة علمية مشابهة تناولت الموضوع من خلال ربطه بالفلسفة، لذا جاءت رسالتي للبحث في هذا الجانب واستدراك هذا النقص ولو جزئيا، فقد كانت أغلب الرسائل التي بحثت في الموضوع تنتمي لميادين أخرى (علم النفس، الإعلام...)، ومن بين هذه الرسائل ما يلي:

-رسالة بعنوان:"**دور التّنشئة الاجتماعية في ظهور الجنسية المثلية عند المراهقين**"لعبد النور أحمد و قلقول تميم و فنيخ يعقوب، رسالة ليسانس، في جامعة عبد الحميد مهري، سنة 2018 2019م، علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا. مناقشة الأستاذة: بولقرون نورة.

-رسالة بعنوان:"**المثلية الجنسية على شبكة نتفليكس العالمية**" لديمة لطفي محمود حمدان، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، سنة 2021م، كلية الإعلام. مناقشة الأستاذين: حنان كامل الشيخ، حسين عمر الخزاعي.

ثانيا: الكتب العلمية:

أما بالنسبة للكتب التي تناولت موضوع" المثلية الجنسية" بشيء من التفصيل، والتي كانت له صلة ببحثي، نذكر ما يلي:

1/كتاب" **الشّذوذ الجنسي في الفكر الغربي وأثره على العالم العربي**" لنهى عدنان القاطرجي نشر: مركز الفكر الغربي، الرياض – السعودية-، الطبعة الأولى، 2007م.

أ- أوجه التشابه:

-استفتحت كل منا الحديث عن الموضوع بتعريف الظاهرة، وذكر أسماءها، والتسلسل التاريخي لها وأيضا الموقف الديني منها، والجدير بالذكر أن الحديث عن هذه النقاط تضمنته العديد من البحوث والرسائل والمقالات العلمية، التي بحثت في الظاهرة.

- الحديث عن الأساليب الوقائية والعلاجية للظاهرة.

-الحديث عن الشذوذ في الفكر الغربي.

ب- أوجه الاختلاف:

-أول اختلاف يظهر في عنونة الدراسة إذ ذكرت الكاتبة الظاهرة باسم" الشذوذ الجنسي"، بينما عمدت لدراسة الظاهرة "باسم المثلية الجنسية".

- ذكرت الكاتبة في دراستها المنطلقات الفكرية التي يرتكز عليها المثليين، بينما دراستي كانت متمحورة حول المنطلقات الفلسفية للظاهرة فقط.

-تناولت الكاتبة الظاهرة بشكل مفصل داخل المجتمع الغربي، وبينت أثرها على العالم العربي، بينما دراستي عالجت تأثيرها على الأخلاق.

2/ كتاب:"**الفاحشة عمل قوم لوط**" لمحمد بن إبراهيم الحمد، نشر:دار ابن خزيمة، طبع سنة (1415هـ الموافق ل1994م)، الطبعة الأولى، دون مكان النشر.قد هدفت هذه الدراسة بالدرجة الأولى إلى الحديث عن اللواط فقط دون ذكر السحاق وبيان أضراره (الخلقية والصحية...)، وسبل الوقاية والعلاج منه.

بالإضافة إلى كتب ورسائل لم يتيسر لي الحصول عليها منها:

-كتاب "**عوامل الانحراف الجنسي ومنهج الإسلام في الوقاية منها وعلاجها**" لعبد الرحيم صالح نشر: دار النفائس، سنة 1996م، الطبعة الأولى، الأردن.

- رسالة "**موقف اليهودية والمسيحية والإسلام من المثلية –دراسة مقارنة–**"لزهراء إكرام حسين أطروحة دكتوراه، جامعة تكريت-العراق- (2022م)، كلية العلوم الإسلامية.

منهج البحث:

أَمْلَت علي طبيعة الموضوع اعتماد العديد من المناهج "**الوصفي**"، و"**التحليلي**"،"**النقدي**" و"**المقارن**"، فالوصفي من خلال التّعريف بالمثلية الجنسية وما يتعلق بها كظاهرة، و"التحليلي" من خلال تحليل الأفكار الفلسفية وربطها بالموضوع، و" المقارن" في بيان موقف الأديان من المثلية، أمّا "النقدي"، فمن خلال عرضي لخطر تلك الفلسفات من الناحية الفكرية و أيضا من ناحية بيان مخاطر المثلية.

منهجية البحث:

أ/المنهجية المتبعة في صياغة البحث:

سرت في ثنايا هذا البحث على المنهجية الآتية:

- العودة إلى القرآن الكريم لنقل الآيات، وإلى الكتاب المقدس لكتابة النصوص.

-خلال تعريفي للظاهرة نقلت عن معاجم علم النفس، وعن الكتب التي عرفتها بهذا المصطلح.

- ذكر تسميات الظاهرة وفق التسلسل الزمني.

- إدراج الفلسفات التي تناشد بالحرية ضمن "مبحث فلسفات الحرية"، و التي تصنف ضمن الفلسفات المادية في مبحث بعنوان "الفلسفات المادية" وذلك قصد التقليل من عدد المباحث.

-العودة إلى الموسوعات الفقهية من أجل ذكر حكم الشذوذ الجنسي، وإلى معاجم المصطلحات الفقهية لضبط بعض الكلمات.

-تعريف الفلسفات من المعاجم الفلسفية ثم بيان العلاقة بينها وبين الظاهرة.

-في بداية كل فصل أو مبحث أقدم على كتابة تمهيد ليتسنى للقارئ الإحاطة بموضوع الفصل أو المبحث.

- خلال استنباطي للعلاقة بين النزعة الفلسفية والظاهرة أعنون أحيانا المبحث ب "علاقة كذا بالمثلية الجنسية".

ب/ المنهجية المتبعة في التوثيق:

أمّا المنهجية المتبعة في الهامش فهي كالآتي:

- ذكر السورة القرآنية ورقم الآية في الهامش واعتماد رواية ورش.

- بالنسبة للأحاديث قمت بتخريجها من مظانها، فإن كان الحديث في الصحيحين أكتفي بالعزو إليهما، وإن كان الحديث في واحد منهما أكتفي به، وإن كان الحديث في الكتب الأربعة أقوم بعزوه إليها كلها مع بيان درجة الحديث، وإن لم يكن الحديث في الكتب التسعة أقوم بتخريجه من باقي الكتب الحديثية.

- بالنسبة لتهميش النصوص من الكتاب المقدس أقوم بذكر اسم السفر أو الإنجيل ثم رقم الإصحاح ثم رقم الفقرة.

- عند ذكر المصدر أو المرجع لأول مرة، فإني أذكر كل بيانات الطباعة، بداية بذكر الكاتب، ثم عنوان الكتاب، ثم التحقيق إن كان الكتاب محققا أو ترجمة والتعريب، ثم دار النشر، ثم البلد، ثم الطبعة، فرقم الجزء أو المجلد ثم الصفحة.

- وإنْ تكرر المرجع في نفس الصفحة، أكتب المرجع نفسه، أو المرجع السابق.

-ترجمت للأعلام والفلاسفة.

- عرفت بالبلدان والكنائس الدينية المسيحية.

- رتبت قائمة المصادر ترتيبا ألف بائيا.

- أُذيّل بحثي بفهارس مساعدة: فهرس الآيات، فهرس الأحاديث، فهرس الأعلام، فهرس المصطلحات والبلدان، و فهرس الموضوعات.

– استخدمت الرموز الآتية: (دط) دون طبعة، (دت) دون تاريخ، (دم ن) دون مكان النشر، (تح) تحقيق، (تر) ترجمة، (ص)الصفحة، (ع) العدد، (ج، مج) جزء أو المجلد، (م) ميلادي، (هـ) هجري.

محتوى البحث:

اقتضت دراستي لهذا الموضوع وضع خطة متكونة من: مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

أما المقدمة: فقد اتبعت كل عناصرها من استفتاح وتوطئة للموضوع، وطرح للإشكالية، وذكرت أسباب اختياري للموضوع، ومنهج الدراسة، كما ذكرت منهجية البحث، التي اتبعتها في البحث وأهم الدراسات السابقة.

ثم الفصل التمهيدي: والذي كان بعنوان مدخل مفاهيمي تاريخي، قسمته إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول، خصصته للتعريف بالدراسة، وأهم مسمياتها، أما المبحث الثاني: فقد ذكرت فيه نبذة تاريخية عن الظاهرة، والمبحث الثالث: ذكرت فيه موقف الأديان السماوية.

ثم الفصل الأول: أسميته ب" الأسس الفلسفية لظاهرة المثلية"و قد قسمته إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول: عنونته بفلسفات الحرية، والمبحث الثاني: عنونته بفلسفة الهوية الجندرية، والمبحث الثالث: عنونته ب: الفلسفات المادية.

وبعده يأتي الفصل الثاني والأخير: بعنوان الآثار الأخلاقية للمثلية الجنسية وسبل مواجهتها: وهو أيضا قسمته إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول جاء بعنوان: الآثار الأخلاقية للمثلية الجنسية ومنهج

الإسلام في مواجهتها، المبحث الثاني: كان بعنوان: الآليات الوقائية للمثلية الجنسية، المبحث الثالث: خصصته لذكر الطرق العلاجية.

الطالبة: بن مراح بشرى

تلمسان يوم:16ذي القعدة 1444هـ.

الموافق ل: 05جوان 2023م.

الفصل التمهيدي: مدخل مفاهيمي تاريخي

الفصل التمهيدي: مدخل مفاهيمي تاريخي

نظرا لما يقتضيه البحث العلمي عند دراسة هكذا مواضيع متعلقة بظواهر إنسانية مثل المثلية الجنسية من فصول تمهيدية تمكن القارئ من الإحاطة بهذه الظواهر، ارتأيت أن استهل البحث بهذا الفصل الذي هو عبارة عن لمحة عامة عن الظاهرة والذي تضمن: التعريف بهذه الممارسة، وذكر نبذة تاريخية عنها، وموقف الأديان السماوية منها.

المبحث الأول: التعريف بالمثلية الجنسية

لقد عُرّفت المثلية الجنسية بمفاهيم كثيرة في الكتب و المعاجم كما تعددت أسمائها ومرادفاتها، لذا سنحاول في هذا المبحث أن نذكر أحد هذه التعريفات بالإضافة لسرد مجموعة من تسمياتها.

المطلب الأول: مفهوم المثلية الجنسية

يُطلق "مصطلح (الجنسية المثلية أو المماثلة) للتّعبير عن العلاقة بين فردين من جنس مماثل، (الذكر مع الذكر، والأنثى مع الأنثى)، وهذا المصطلح حديث العهد في اللغة العربية، وقد وضعه العالم السويسري الدكتور **بنكرت** Benkert عام1869".[1]

ويطلق على المثلية الجنسية في اللغة الإنجليزية مصطلحHomosexuality،[2]وهي كلمة تنقسم إلى قسمين (Homo): وتعني ((الشيء نفسه، مثله أو مثيله من النوع نفسه))،[3]و(sexuality): وهي ((استطاعة السلوك جنسيا أو الانخراط في اتصال جنسي)).[4]وهكذا تكون الجنسية المثلية هي:

1 علي كمال، الجنس والنفس في الحياة الإنسانية، المؤسسة العربية، بيروت،لبنان، دار الفارس، عمان، الأردن، ط3، 1994م (ج1/ص254).

2عبد الإله محمد النوايسة، المثلية الجنسية الرّضائية بين التجريم والإباحة، مجلة الشريعة والقانون، كلية الحقوق- جامعة مؤتة ع37، 2009م، (ص:240).

3كمال الدسوقي، ذخيرة علوم النفس (ج 2/ص 645)نقلا عن: نهى عدنان القاطرجي، الشذوذ الجنسي في الفكر الغربي وأثره على العالم العربي، مركز الفكر الغربي، الرياض، السعودية، ط1، 2007م، (ص:19).

4 كمال الدسوقي، الذخيرة في علم النفس (1356/2) نقلا عن: نهى عدنان القاطرجي، الشذوذ الجنسي في الفكر الغربي وأثره على العالم العربي، (ص:19).

"جذب جنسي لأفراد الجنس نفسه، وربما تشمل الجنسية المثلية مدى السلوك بكامله ابتداء من الجنس الصريح".[1]

وهو مصطلح وصفي عام للعلاقة الجنسية، ولا يفيد أكثر من قيام علاقة جنسية بين فردين من جنس واحد (ذكرا أو أنثى)، لذلك لابدّ أن يردف هذا المصطلح بما يصف هذه العلاقة، فإذا كانت بين ذَكَرين يستخدم مصطلحMale Homosexuality وإذا كانت بين أُنْثيين يستخدم مصطلحFemale Homosexuality.[2]

المطلب الثاني: مسميات أخرى للمثلية الجنسية

أُطلقت على المثلية الجنسية عبر التاريخ أسماء كثيرة، سواء عند الغرب أو عند العرب، فما هي هذه التسميات؟

الفرع الأول: عند العرب

إن المتتبع لتاريخ الظاهرة يجد أن العرب في العصر الجاهلي لم ترد في أشعارهم ولا إشارة أو تسمية لهذا

1 الذخيرة في علوم النفس لكمال الدسوقي (646/1) نقلا عن: نهى عدنان القاطرجي، الشذوذ الجنسي في الفكر الغربي وأثره على العالم العربي، (ص:19).

2 علي كمال، الجنس والنفس في الحياة الإنسانية، (ص254).

الفعل، الأمر الذي دفع بالبعض إلى القول بأنها لم تكن موجودة بينهم وأَطلق على هذا المجتمع اسم مجتمع المتطهرين،[1] يقول الوليد بن عبد الملك[2] في هذا الموضع:"لولا أن الله عز وجل قص علينا قصة قوم لوط في القرآن ما ظننت أن ذكرا يعلو ذكرا؛ والمقصود أن مفسدة اللواط من أعظم المفاسد وكانت لا تعرف بين العرب قديما".[3]

وبعد مجيء الإسلام قص لنا القرآن الكريم قصة نبي الله لوط عليه السلام، وذكر الفعل باسم "الفاحشة" و"الخبائث"، في قوله تعالى: ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَاتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ ﴾[4]، وقوله ﴿ وَلُوطًا ۔ اٰتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ﴾[5].

و لقد وجد في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ما يسمون "بالمخنثين"[6]، ولكن حالهم يختلف عن حال قوم لوط وقد وردت عدة أحاديث وأحكام في شأنهم.

1انظر: نهى عدنان القاطرجي، الشذوذ الجنسي في الفكر الغربي، (ص77).

2 هو الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد الشمس بن عبد مناف، أبو العباس الأموي، كان مولده سنة خمسين، أمه ولادة بنت العباس بن حزن بن الحارث، غزا الوليد بلاد الروم وفتح الهند والسند والأندلس وبلاد العجم، بنى مسجد دمشق، كانت وفاته يوم السبت للنصف من جمادى الآخر، قيل عن عمر أربع وأربعين سنة بدير مران. ينظر: أبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير (ت774هـ)، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ط8، 1990م (9/161-165).

3 ابن كثير (ت774هـ)، البداية والنهاية، (ج9/ ص163).

4 الأعراف/80.

5 الأنبياء/74

6 الخُنْثى في اللغة: من الخَنَث، وهو اللّين، وفي الشريعة: شخص له آلتا الرجال والنساء أو ليس له شيء منهما أصلا. ينظر الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق :محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، د ط، د ت، (ص89).

وحين تفشي هذه الظاهرة في وسط المجتمع العربي بعد انقضاء القرون الأولى بعد دخول الإسلام، تم اشتقاق فعل "لاط " للدلالة على من عَمل عَمَلَ قوم لوط عليه السلام،[1] و"المساحقة أو السحاق"[2] و"الشذوذ الجنسي" و" المدابرة".

الفرع الثاني: عند الغرب

لقد تفنن الغرب في إطلاق التسميات حول هذه الظاهرة عبر التاريخ كونها كانت منتشرة عنده، منها ما كان مرفوضا لديهم- أي لدى المثليين- للتعبير عنهم؛ فهي في نظرهم تحمل أحكاما أخلاقية مثل مصطلح(poofter) و(faggot)،[3] ومنها ما كان مقبولا عندهم ورحبوا به، ومن أبرز هذه المصطلحات ما يلي:

1/ bougre: معناه فتيان، استعملت في القرن الرابع عشر.[4]

2/ antiphysique: وهو الشخص امرأة أو رجلا يرتدي لباس الجنس الآخر.[5]

1 ينظر: أبي الفضل جمال الدين محمد ابن منظور (ت 711هـ)، لسان العرب، تحقيق مجموعة من الأساتذة، دار المعارف، القاهرة مصر، دط، دت،(مج5/ص4099).

2 أن تفعل المرأة بالمرأة مثل صورة ما يفعل بها الرجل. ينظر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الموسوعة الفقهية، دار الصفوة الكويت، ط1، 1995م، (ج24/ص251).

3 نهى عدنان القاطرجي، الشذوذ الجنسي في الفكر الغربي، (ص22).

4 المرجع نفسه، (ص 22).

5 المرجع نفسه، (ص22).

3/ sodomy[1]: اللواط –بالمفهوم الغربي–وهي مشتقة من بلدة "سدوم"[2] إحدى مدن قوم لوط عليه السلام التي شاع فيها هذا الفعل.

4/ sapphism،lesbianism،tribadism[3]: للتعبير عن العلاقة الجنسية المثلية الأنثوية (السحاق).

5/gay: معناه" شاذ، ظهر هذا المصطلح في العام1970 في فرنسا وهو بالمبدأ أمريكي".[4]

6/Bisexual: ثنائية الميل (مزدوج).

7/ Transgender: التحول أو العبور الجندري.[5]

8/Queer: ويعني هذا المصطلح ما هو (غير اعتيادي) أو (غريب).[6]

والبعض من هذه التسميات نجد لها اختصارا وهو منتشر بكثرة حاليا في مواقع التواصل الاجتماعي

1نهى عدنان القاطرجي، الشذوذ في الفكر الغربي (ص20).

2 القرآن الكريم لم يرد فيه ذكر القرية التي عاش فيها النبي لوط عليه السلام، وإنما ورد ذكرها في الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد: مثلا سفر التكوين: 19 (1–4)، إنجيل متى:10(15). ينظر: الكتاب المقدس (ص 1447،30).

3 نسبة إلى الشاعرة اليونانية "صافو"التي اشتهرت بالسحاق.

4 نهى عدنان القاطرجي، المرجع السابق، (ص24).

5 سيأتي الحديث عنه في الفصل الأول.

6 محمد أحمد محمود خطاب، الديناميكية النفسية لمثلي الجنسية لدى عينة من الذكور (دراسة إكلينيكية معمقة)، مجلة الإرشاد النفسي، كلية الآداب– جامعة عين الشمس–، ع65ج1، يناير 2021م، (ص:358).

وفي المؤلفات وهي تسمية"LGBT"، مما نجد مقابله عند العرب مصطلح "مجتمع الميم"[1].

المبحث الثاني: نبذة تاريخية عن المثلية الجنسية

لقد حدّد لنا القرآن الكريم زمن ابتداء هذا الفعل في البشرية، بحيث أخبرنا أن أوّل ظهور لها كان في قوم لوط عليه السلام، قال الحق عز وجل:﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿80﴾ ﴾[2]ولكن من خلال الإطلاع على تاريخ بعض الأمم التي جاءت فيما بعد نرصد بعض الشّواهد تبين تواجد هذه الممارسة داخلها، وفيما يأتي ذكر لعيينة من هذه الأمم.

المطلب الأول: المثلية الجنسية في الحضارة المصرية

اختلف الباحثون والمؤرخون حول هذا المجتمع إلى رأيين أحدهما يثبت وجود هذه الممارسة في مصر القديمة، أمثال المؤرخ **جان بوتيرو** (Jean Bottéro) في كتابه (**الحياة اليومية في بلاد وادي الرافدين**) (Everyday life in Ancient Mesopotamia)[بحيث يرى] أن البغاء الديني في مصر القديمة لم يقتصر على النساء بل على الرجال من بائعي الهوى، والمثليين جنسيا والرجال

1 يشير هذا المصطلح إلى مثلي الجنس، ومزدوجي التوجه الجنسي والمتحولين جنسيا، واختيار هذا الاسم يعني أن المصطلحات " مثلي، مزدوج، متحول، ومتحرر"، كلها تبدأ بالميم. ينظر: ديمة لطفي محمود حمدان، المثلية الجنسية على شبكة نتفليكس العالمية (رسالة ماجستير)، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2021م، (ص10).

2 الأعراف /80.

المتشبهين بالنساء"،[1] وأضاف آخرون إلى أن الإشارات التي وردت في ورق البردي وذلك مابين عام 2500 إلى عام 3000 قبل الميلاد[2] ذات دلالة على تواجد هذه الممارسة بينهم.

في حين يذهب بعض الكتاب وعلى رأسهم **محمد جمال كشك** إلى النّقيض بعدم وجود هذه الظاهرة عند المصريين،" وأن المجتمع المصري الفرعوني لم يشهد هذه الظاهرة، ولا يوجد أيَّة إشارة لها لا من قريب ولا من بعيد في التاريخ الفرعوني،[إذ يرى أن التاريخ الفرعوني] كان تاريخا شديد الرسمية وأن الكتابة لم تكن ظاهرة عامة أو شائعة، فإنّ معظم الآثار المكتوبة التي وصلت إلينا تدور أساسا حول تاريخ الفراعنة ملوك البلاد والآثار، وهؤلاء بالطبع لا يثبتون في تاريخهم إلَّا ما يعتبرونه مشرفا وهذا في حد ذاته استنكار للظاهرة من جانب المجتمع، ومن بين الأدلة التي تؤيد هذا القول النص القاطع الذي يبرئ ساحة الفراعنة، وهو قوله تعالى لقوم لوط عليه السلام:﴿ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿28﴾ ﴾[3]، والفراعنة سبقوا لوط عليه السلام في الوجود وهذه براءة من الله".[4]

1 نهى عدنان القاطرجي، الشذوذ الجنسي في الفكر الغربي، (ص32-33).

2 عبد الإله محمد النوايسة، المثلية الجنسية الرضائية بين التجريم والإباحية، (ص243).

3 العنكبوت/ 28.

4 محمد جلال كشك، خواطر مسلم في المسألة الجنسية، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، مصر، ط3، 1992م، (ص92-93).

المطلب الثاني: المثلية الجنسية في الحضارة اليونانية (الإغريق)

ترى الميثولوجيا[1] اليونانية أن **زيوس**[2]هو الذي أدخل الجنسية المثلية إلى بلاد اليونان،[3] و بعدها شاع هذا الفعل في المجتمع بكثرة وبشكل علني ومقبول لدرجة أن بعض المدن عرفت به، فاشتهرت "إسبرطة بالسحاق، وأثينا باللواط وكان اللواط من خصائص الطبقة الحاكمة، والآلهة، أو من علامات النبل، وامتيازات التفوق، فمعظم النبلاء كانوا يجمعون بين زوجة وغلام معشوق"[4].

"فقد كان أكبر من ينافس النساء هم الغلمان، حيث إن تجار أثينا كانوا يستوردون الغلمان الحسان ليبيعوهم في أسواق أثينا، وكان هؤلاء يستخدمونهم لأول الأمر لقضاء شهواتهم الجنسية، ثم يستخدمونهم فيما بعد كعبيد"،[5]ومما يؤكد ممارستهم لهذا الفعل أن كثير من الألفاظ العلمية التي تطلق حاليا لوصف أنواع المثلية الجنسية مقتبسة من قواميسهم.

1 الميثولوجيا:هو علم الأساطير والخرافات المتصلة بالآلهة وأنصاف الآلهة عند شعب من الشعوب.

2 زيوس أو (زوس) أبوه الإله كورونوس وأمه الإلهة ريا، ولد بجزيرة كريت وترعرع بها بعد أن قامت أمه بإخفائه عن أبيه كي لا يبتلعه مثل إخوته، ويعد كبير الآلهة في جبل الأولمب، والحامي الأول للبشرية وتحديدا في الحضارة اليونانية القديمة. ينظر: نيهاردت الآلهة والأبطال في اليونان القديمة، تر :هاشم حمادي، قسم الأهالي، دمشق، سوريا، ط1، 1994م، (ص13-14) .

3 مونيس بخضرة، العقل المؤنث في تاريخ الفلسفة، مؤمنون بلا حدود/https://www.mominoun.com ، 05 12-2020، اطلع عليه بتاريخ: 10-12-2022 م، (ص16).

4محمد جلال كشك، خواطر مسلم في المسألة الجنسية، (ص94).

5مونيس بخضرة، العقل المؤنث في تاريخ الفلسفة، (ص22).

و يبدو أن أغلب علاقات رجال الطّبقة الحاكمة كانت مع الغلمان ممن يصغرونهم سنًّا وأحسنهم جمالا، ومما يصور ذلك، وجود مزهرات وأواني شراب، عليها رسوم اللواط ومعظمها بين رجل وغلام مراهق.

و قد مجدت هذه الممارسة وتغنى بها الشعراء وتناولها بعض فلاسفتهم بالتقدير، ومن بين هؤلاء الفلاسفة نجد:

1/**سقراط**[1]**(469–399 ق م)**: توجد روايات عديدة عن شذوذ سقراط، فقد كان له مغامرات مع تلاميذه، وعشق هؤلاء التلاميذ له، واتخاذه لواحد منهم عشيقا له، وقد أعدم بسبب هذه التهمة.[2]

1/ أفلاطون[3] **(427–347 ق م)**: أحد الفلاسفة اليونانيون"الذي غلب عليه الشذوذ، فقد وضع نظرية (الحب الأفلاطوني) في حب الغلمان،كما له كتابان مهمان تناول فيهما موضوع الشذوذ:

الكتاب الأول(الوليمة 386ق م)، والكتاب الثاني (كتاب القوانين 350ق م) الذي ألفه في آخر حياته".[4]

---

1 سقراط (Socrate) فيلسوف يوناني بدأ بمذهبه التحول من النزعة الطبيعية المادية إلى المثالية وقد عاش ودرس في أثينا وكان من بين تلاميذه العديدين أفلاطون وأقليدس الميجاري...، لم يكتب سقراط شيئا غير أن عقيدته عرفت عن طريق أفلاطون وأرسطو. ينظر:لجنة من العلماء و الأكاديميين السوفياتيين، الموسوعة الفلسفية، تر: سمير كرم، دار الطليعة، لبنان، دط، دت،(ص245).

2محمد جلال كشك، خواطر مسلم في المسألة الجنسية، (ص:96).

3 أفلاطون (platon) فيلسوف مثالي يوناني وتلميذ لسقراط، ومؤسس المثالية الموضوعية ومؤلف أكثر من ثلاثين محاور فلسفية (السفسطائي، و بارمنيدس و تيتياتوس والجمهورية وغيرها من المحاورات). ينظر: لجنة من العلماء و الأكاديميين السوفياتيين، المرجع السابق، (ص40).

4 نهى عدنان القاطرجي، الشذوذ الجنسي في الفكر الغربي، (ص37).

"غير أنه عدل تدريجيا عن رأيه عندما تقدم به السن، وتبنى قاعدة على المحب أن يُقَبل محبوبه ويقترب منه ويلمسه وكأنه ولده مستهدفا غرضا شريفا".[1]

أما بخصوص العلاقات الجنسية المثلية بين النساء في اليونان القديمة من أبرز من اشتهر بها، الشاعرة "صافو"[2] الشاذة جنسيا والتي كانت تمارس السّحاق مع النّساء اليونانيات في القرن السادس قبل الميلاد.

المطلب الثالث: المثلية الجنسية في الحضارة الرومانية

"لم تسلم روما هي أيضا من هذا الفعل فقد انتشر فيها هذا الفعل وأُبيح بعد أن كان ممنوعا في بدايات قيام الإمبراطورية؛ حتى أنه يقال أن من بين الخمسة عشر إمبراطورا الأوائل الذين حكموا كان واحد منهم فقط هو السوي المزاج من الناحية الجنسية، فقد كانت القوانين تقضي بأن الرجل يمكن أن يمارس الجنس مع زوجته في البيت، ومع الرجل في الحمامات العامة، ومع الرقيق في زاوية مظلمة، ولكن عليه أن يبقي كل شيء في مكانه .

1 مونيس بخضرة ، العقل المؤنث في تاريخ الفلسفة، (ص23).

2 صافو شاعرة إغريقية ولدت في جزيرة لسبوس في بحر إيجة باليونان بين عامي(630و612ق م) وتوفيت عام (570ق م)تزوجت برجل وولدت له طفلة ولكنها فشلت في الحياة الزوجية مع زوجها، فنفرت من الرجال واتجهت نحو بنات جنسها من العذارى فمارست معهن السحاق حتى عشقته وألفته معهن واستغنت به عن الرجال وفي آخر حياتها رحلت إلى صقلية وماتت هناك ونقل رمادها إلى بلدها كما خلد اسمها برسم صورتها على الآنية والنقود وخلفت مجموعة من قصائد شعرية في تسعة دواوين تضم (120)ألف بيت من الشعر ويتركز شعرها على مدح السحاق ووصفة والشوق إليه وكيف كانت تمارسه مع عشيقتها المضلة (آتيس). ينظر: داود السلمان، السحق عند العرب، الحوار المتمدن https://www.ahewar.org/، 2016/03/04م اطلع عليه بتاريخ:2023/03/31م.

ونقطة الاختلاف الرئيسية بين الإغريق والرومان هي في موضوع التعليم، إذ كان المعلم بالنسبة إليهم بمنزلة الوالد وبالتالي لا يجوز ممارسة الجنس بين المعلم وتلميذه".[1]

"أما بخصوص العلاقة الجنسية المثلية بين نساء روما هناك القليل من المعلومات المتاحة حول العلاقات المثلية بينهن، على الرغم من أنها حدثت على الأرجح، إلا أن الرومان لم يكتبوا عن ذلك، لأن الجنس بالنسبة لهم ينطوي على اختراق.

ومن المثير للاهتمام، أنه يوجد بين النساء الرومانيات عدد من المصادر التي لا تشير إلى النشاط الجنسي بل إلى الرومانسية، تكتب برناديت بروتن في كتابها (**الحب بين نساء العاشقات**) أن الجنس بين النساء عان على شكل "نوبات" عند النساء لجذب النساء الأخريات".[2]

المطلب الرابع: المثلية الجنسية في التاريخ العربي الإسلامي

ذكر أبو هلال العسكري(ت 395هـ)[3] في كتابه (**الأوائل**) مصدر ظهور هذا الفعل في تاريخ المسلمين، فقال:" أول ما ظهر اللواط حين كثر الغزو في صدر الإسلام، وطالت غيبة الناس عن

1 عبد النور أحمد وآخرون، دور التنشئة الاجتماعية في ظهور الجنسية المثلية عند المراهقين ، (مذكرة ليسانس)، كلية علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة عبد الحميد مهري، سنة2018-2019، (ص16).

2 ينظر: محمد عبد الكريم يوسف، الشذوذ الجنسي في روما، موقع الحوار المتمدنhttps://www.ahewar.org/، يوم 5-12-2022، اطلع عليه بتاريخ 09-02-2023.

3 الحسن بن عبد الله بن سهل ابن يحي بن مهران العسكري أبو هلال، عالم بالأدب له شعر نسبته إلى "عسكر مكرم" من كور الأهواز من كتبه: "التلخيص" في اللغة و"جمهرة الأمثال" والمحاسن" في تفسير القرآن " وغيرها. ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام دار العلم، بيروت-لبنان-، ط7، 1986م، (ج1/ص196).

أهليهم، وذلك حين افتتح خراسان،[1] وجمع البعوث في ثغورها، وسبَوا ذرارى المشركين فيها، واتخذوهم وصفاء يخدمونهم في خاص أنفسهم، وطالت معهم الخلوة والصحبة لهم، ورأوهم يجرون مجرى النساء في بعض صفاتهم، فطلبوا منهم ذلك الفعل فأجابوهم، وأطاعوهم للأنس الذي بينهم، لما عوّدوهم من شدة الانقياد لهم".[2]

وأما سبب انتشاره بين العرب فإن "ملوك العرب وأُمراؤهم كانوا يتخذون الغلمان خدما يسقونهم الخمر ويقدمون لهم الطعام ويقفون بالمراوح على رؤوسهم أيام الصيف لطرد الحر ومنهم من يتخذ من الغلمان ندامى للمسامرة ولعب النرد والشطرنج معهم ولكثرة هذا الاختلاط بهم حدثت العلاقة الجنسية"[3]، "كما أن للفرس المستعربين أثرا كبيرا في انتشار اللواط وحب الغلمان، فأشهر اللوطيين في العصر العباسي كانوا من أصل فارسي، وخاصة الشعراء والعلماء منهم، كوالبة بن الحُبَاب[4]

1 خراسان بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي العراق أزَاذْوار قصبة جوَين وبَيهق، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة و سجستان وكرمان، وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها، وتشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومَرْو، وبلخ وطالقان وأبيورد وسرخس وما يتخلل ذلك من المدُن التي دون نهر جيحون، وقد فتحت سنة31هـ . ينظر: ياقوت الحموي معجم البلدان، دار صادر، بيروت – لبنان–، دط، 1977م، (مج2/ص350).

2 أبي هلال العسكري، الأوائل، تح: محمد السيد الوكيل، دار البشير، جدة، السعودية، ط1، 1987م، (ص383-384).

3 الخطيب العدناني، الزنا والشذوذ في التاريخ العربي، مؤسسة الانتشار العربي، (إلكترونية)، ط1، 1999م، (ص108).

4 والبة بن الحُبَاب الأسدي الكوفي، أبو أسامة: شاعر غزل، ظريف، ماجن، وصَّاف للشراب، من أهل الكوفة من بني نصر بن قعين، من أسد بن خزيمة، وهو أستاذ أبي نواس 180هـ توفي سنة. ينظر خير الدين الزركلي، الأعلام، (ج5/ص 109).

الذي أفسد أبا نواس[1] وآخرين".[2]

أما بخصوص السحاق عند العرب، يقول صاحب كتاب (**الحياة الجنسية عند العرب**): "ظهر أوّل ما ظهر من الحيرة[3] حيث الترف في قصور المناذرة، فقد أحبّت هند بنت النعمان[4] زرقاء اليمامة[5] وساحقتها فكانت أول امرأة هويت امرأة في العرب ثم انتشر السحاق بين النساء".[6]

المبحث الرابع: موقف الأديان السماوية من المثلية الجنسية

للشرائع السماوية اليهودية والنصرانية والإسلام مواقف من المثلية الجنسية، فقد ورد ذكر هذه الممارسة في نصوص كتبهم، مبينين حكمها، وفيما يأتي ذكر لموقف كل واحدة منهم.

1 أبو نواس(146-198هـ) هو الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكمي بالولاء، شاعر العراق في عصره ولد في الأهواز من بلاد خوزستان ونشأ بالبصرة، ورحل إلى بغداد فاتصل فيها بالخلفاء من بني عباس، أول من نهج للشعر طريقته الحضرية وأخرجه من اللهجة البدوية، وقد نظم في جميع الشعر، وأجود شعره خمرياته. ينظر: الزركلي، الأعلام، (ج2/ص225).

2 صلاح الدّين المنجد، الحياة الجنسية عند العرب، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط2، 1975م، (ص85).

3 الحيرة بالكسر ثم السكون، وراء: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النَّجف على ضفة الفرات الغربية في حدود البادية بينها وبين العراق، كانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية من زمن نصر ثم لَخْم النُّعمان وآبائه، تقع الآن في الجنوب الشرقي من مشهد علي. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، (ج2/ص328). و ينظر أيضا: جورجي زيدان، العرب قبل الإسلام، دار الهلال، القاهرة، مصر، دط، دت، (ص223).

4 هند بنت النّعمان (ت 74هـ) بن المنذر ابن امرئ القيس اللخمية، ولدت ونشأت في بيت الملك بالحيرة، ترهبت بعد موت أبيها ولبست المسوح، وأقامت بدير بَنتْه بين الحيرة والكُوفَة، عُرف بدير هند، عرض عليها خالد بن الوليد رضي الله عنه الإسلام فاعتذرت بكبر سنها عن تغيير دينها. الزركلي، المرجع السابق، (ج5/ص 98-99).

5 الزرقاء من بني جديس، من أهل اليمامة، مضرب المثل في حدة النظر وجودة البصر يقال لها زرقاء اليمامة لزرقة عينها، كانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة أيام. ينظر: الزركلي، الأعلام، (ج2/ص44).

6 صلاح الدين المنجد، المرجع السابق، (ص20).

المطلب الأول:موقف اليهودية من المثلية الجنسية

لقد شاع بين اليهود اللواط جنبا لجنب مع الزنا " لذلك نجد التناخ يحرم العلاقة الجنسمثلية أو الشذوذ بين الذكور وتبلغ عقوبة هذه الجريمة حد الإعدام،[وإذا اضطجع رجل مع ذكر مضاجعة امرأة فقد فعل كلاهما مكرهة إنَّهما يقتلان دمهما عليهما][1]، أما التلمود فهو يحرم العلاقة الشاذة بين كل من الذكور والإناث"[2]؛ كما بينت أنه سبب هلاك قوم نبي الله لوط عليه السلام، فقد ورد في سفر التكوين أن قرية قوم لوط أهلكت بسبب ممارستها لذلك الفعل،[وقال الرَّجلان للوط:ألك أحد أيضا هاهنا؟ أصهارك وبنيك وبناتك وجميع من لك في المدينة، أخرج من المكان فإننا مهلكان هذا المكان][3]،[ولما طلع الفجر ألحَّ الملكان على لوط، قائلين: قم خذ زوجتك وابنتيك الموجودتين هنا لئلا تهلك بذنب المدينة][4].

ولازال البعض من اليهود المتشددون معارضون لهذه الظاهرة إذ يرون أنها تؤدي لإضعاف التيار الأخلاقي لباقي المجتمع، ويمنعون على الجنسيين المثليين أن يمارسوا مهنة التعليم، أو القيادة أو أي عمل يجعلهم في موقع يُمثل بهم، أو يجعلهم يتحكمون بالشباب، لأن الجنسيين المثليين يعاملون على أساس أنهم مرضى.[5]

1 اللاويين 20: (13).

2 عبد الوهاب المسيري، اليد الخفية، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 1998م، (ص178).

3 التكوين 19:(12-13).

4 التكوين19: (15).

5 ينظر:نهى عدنان القاطرجي، الشذوذ الجنسي في الفكر الغربي، (ص:58).

و يقابل هذا الموقف رأي اليهود الربانيين[1] فقد كانت لهم وقفات مختلفة اتجاه المثليين، وصاروا يدعمون مسألة المساواة المدنية للمماثلين للجنس، بالإضافة إلى أنهم يعارضون الرأي الديني المعارض لهم، ويطلبون من رجال الدين مباركة زواج الجنسيين المثليين.[2]

كما أن"اليهودية الإصلاحية [3] و المحافظة [4] لا تحرمان الآن الشذوذ الجنسي، وقد أُسس أيضا معابد يهودية للشواذ جنسيا، ورسم حاخامات شواذ جنسيا من الجنسين".[5]

ومما يؤكد ذلك "أن مدينة تل أبيب تضم أكبر عدد من الشواذ في العالم، وبات يطلق عليها (المدينة الوردية) أو شاطئ (قوس قزح) نسبة إلى ألوان العلم الذي يتخذه الشواذ شعارا لهم".[6]

1 أحد الفرق اليهودية، يدعون بالفريسون وهم متصوفة رهبانيون لا يتزوجون لكنهم يحافظون على مذهبهم عن طريق التبني يعتقدون بالبعث والملائكة والمسيح المنتظر.مانع بن حماد الجهني، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، دار الندوة العالمية، الرياض، السعودية، ط4، 1420هـ، (ص:499).

2 نهى عدنان القاطرجي، الشذوذ في الفكر الغربي، (ص:59).

3 فرقة دينية يهودية حديثة ظهرت في منتصف القرن التاسع عشر في ألمانيا، وانتشرت منها إلى بقية أنحاء العالم، وخصوصا الولايات المتحدة. وهي تسمى أيضا "اليهودية الليبرالية"، "واليهودية التقدمية". ينظر: عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، دار الشروق، مصر، ط1، 1999م، (5/ 370).

4 فرقة دينية يهودية حديثة نشأت في الولايات المتحدة، أواخر القرن التاسع عشر، وأوائل القرن العشرين كمحاولة من جانب اليهودية للاستجابة لوضع اليهود في العصر الحديث في العالم الجديد وهي أهم و أكبر حركة دينية يهودية في العالم، وأهم مفكريها سولومون شختر. ينظر: عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، (390/5).

5 عبد الوهاب المسيري، اليد الخفية، (ص:179).

6 نهى عدنان القاطرجي، الشذوذ في الفكر الغربي، (ص:59).

وبهذا نرى أن الموقف اليهودي من المثلية مرّ عبر التاريخ بأطوار من التّحريم ونعتها بالرجس- مكرهة- إلى التّشدّد في معاملة المثليين وإبعادهم عن تقلد المناصب الموجهة ثم إلى الإباحة والاعتراف بحقوقهم وتخصيص معابد خاصة بهم، وبهذا يكونوا قد ضربوا بنصوص العهد القديم عرض الحائط .

المطلب الثاني: موقف المسيحية من المثلية الجنسية

لقد وردت نصوص في العهد الجديد تدين ممارس هذا الفعل وتتوعد فاعلها بالنار الأبدية [وكذلك سدوم وعمورة والمدن التي حولهما بعدما فحشت في العهارة على مثال أولئك ومضت وراء الجسد لاستعمال غير طبيعي جعلت عبرة إذ كابدت دينونة نار أبدية][1].

كما ورد تحذير الرسول **بولس**[2] من هذا السلوك الشاذ، ففي وصفه لقباحات الرومان يذكر:[لهذا أسلمهم الله إلى الشهوات الجنسية المخزية لأن إناثهم غيَّرن الاستعمال الطبيعي لأنفسهن بالذي على خلاف الطبيعة وكذلك الذكور أيضا تركوا استعمال الأنثى الطبيعي والتهبوا بشهوتهم الجامحة بعضهم لبعض ذكورا بذكور فاعلين الفحشاء ونائلين في أنفسهم الجزاء التام الذي يستوجبه ضلالهم][3]، كما أن من مارس المثلية الجنسية ولم يتب منها حسب المعتقد المسيحي لن يدخل الجنة [أمْ إنَّكم لستم

---

1 يهوذا:7

2 اسمه الأصلي شاول ولد في طرسوس كيليكة حوالي سنة عشرة ميلادية وتربى في أورشليم، وهو من عائلة يهودية من الفريسين كان رجلا متعلما ضالعا في عدة لغات، تنسب إليه ثلاث عشر من الرسائل السبعة والعشرين الموجودة في الكتاب المقدس،كما ابتدع عقائد في المسيحية لازالت يؤمن بها المسيحيين لليوم. ينظر: محمد أبو زهرة، محاضرات في النصرانية، الرئاسة العامة للبحوث العلمية، الرياض، السعودية، ط4، 1404هـ، (ص:85) –بالتصرف-. وينظر أيضا: أحمد شلبي، المسيحية، دار العلوم، القاهرة ط10، 1998م، (ص:111).

3 روما:1 (26-27).

تعلمون أنَّ الأثمة لا يرثون ملكوت الله ؟ لا تضلُّوا.لا عاهرون، ولا عبدة أصنام، ولا زناة، ولا مأبونون، ولا مضاجعو ذكور][1].

بالرغم من هذه العقوبات التي حوتها نصوص العهد الجديد لممارسي المثلية الجنسية إلَّا أن هذا الفعل ظل متفشيا بين المسيحيين، في القرون الميلادية الأولى—في عصر الرومان–، وكان مما يساهم في انتشاره هم القساوسة أنفسهم.

والجدير بالذكر أن بعض الطوائف المسيحية تعتبر الشذوذ خطيئة وممارسة غير أخلاقية منها، الكنيسة الكاثوليكية[2] والكنائس الأرثودكسية المشرقية[3](التي عرفت بموقفها الثابت اتجاه المثليين ورفضها لهم) وغالبية الكنائس البروتستانتية[4]المعاصرة منها:

1 كورنثوس الأولى:6 (9).

2 كنيستهم تسمى أيضا بالكنيسة الغربية أو اللاتينية أو البطرسية أو الرسولية، تتبع النظام البابوي ويرأسه البابا والكرادلة وهم أصحاب الحق الأول والأخير في تنظيم الكنيسة، إذ يتجمع منهم المجمع الكنائسي الذي يصدر إرادات بابوية سامية هي إرادات إلهية. ينظر: أحمد شلبي، المسيحية، (ص238–239).

3 تسمى كنيستهم أيضا كنيسة الروم الأرثودكسية أو الكنيسة اليونانية، لأن أكثر أتباعها من الروم الشرقيين ومن البلاد على العموم كروسيا والبلقان واليونان، كان مقرها الأصلي القسطنطينية، وقد فصلت عن الكنيسة الكاثوليكية أيام ميخائيل كارولاريوس بطريرك القسطنطينية سنة1054م، وهي الآن مؤلفة من عدة كنائس مستقلة. ينظر: أحمد شلبي، المرجع السابق، (ص239).

4 تعرف هذه الكنيسة أيضا بالكنيسة الإنجيلية، وقصد بهذه التسمية أن أتباع هذه الكنيسة يتبعون الإنجيل دون غيره، ويفهمونه بأنفسهم، وبهذا الإتجاه يعارضون الكنائس الأخرى التي تعتبر فهم الإنجيل يقتصر على رجال الكنيسة، وتنتشر البروتستانتية في ألمانيا وإنجلترا والدانمرك وهولندا وسويسرا والنرويج وأمريكا الشمالية، وتتبع هذه الكنيسة نظاما تعاونيا أي يتعاون أعضاؤها على القيادة والوعظ. ينظر: أحمد شلبي، المسيحية، (ص242).

الكنائس الكالفينية[1] والمشيخية[2]، والكنائس المعمدانية [3]والكنائس الخمسينية[4].

إلا أنه في مقابل هذا الموقف الرسمي من الظاهرة يصدر من وقت لآخر بعض المواقف المؤيدة من قبل بعض المجالس الكنسية مثل ما أقره مجلس الكنائس الإنجليزي بقوله: (الشذوذ الجنسي أمر مشروع يوافق عليه مجلس الكنائس الإنجليزية)[5]، أو من بعض الكهنة سواء لتورطهم في جرائم جنسية أو للضغط عليهم من قبل الجمعيات الحامية لحقوق الشواذ والمثليين، منه موقف البابا الفاتيكان فرنسيس الذي ناقض به الكنيسة الكاثوليكية، منتقدا القوانين التي تجرم المثلية الجنسية ووصفها بأنها "غير عادلة".

1 نسبة إلى جون كالفن (1509-1564 م)، من أقوى النظم العقائدية في الكنيسة البروتستانتية، تعتبر الكتاب المقدس المصدر الوحيد للعقيدة دون الحاجة إلى التقليد. أنظر: ماهر يونان عبد الله، الطوائف المسيحية في مصر والعالم، المركز المصري، مصر، د ط، د ت، (ص167، 169).

2 تابعة للكنيسة البروتستانتية، زعيمها فرنسي انتشرت في القرن السابع عشر في أوروبا امتدت إلى اسكتلندا وهولندا وألمانيا وفرنسا. ينظر:aksachli، بحث حول المذاهب المسيحية بأنواعها، موقع المدونة التعليمية، https://ta3limiya.el-emirates.com/، 4 فبراير 2022، اطلع عليه: 24 فبراير 2023م.

3 كنيسة بروتستانتية مسالمة تؤمن بما يؤمن به جميع المسيحيين، الكتاب المقدس، والإيمان النيقاوي، تؤمن بأن التعميد يكون للبالغين فقط، ظهرت كحركة إصلاحية في كل من ألمانيا وهولندا وسويسرا.ينظر: aksachli، المرجع نفسه.

4 طائفة تابعة للكنيسة البروتستانتية، يظن الخمسيون أنهم يمثلون الكنيسة الحقيقية الوحيدة بين الكنائس المسيحية وهم وحدهم امتداد لكنيسة الرسل التي حل عليها الروح القدس في يوم الخمسين على هيئة ألسنة نار، كما تعتقد الكنيسة الخمسينية بلزوم أن يخضع جميع المسيحيين لاختبار روحي ليكونوا مسيحيين فعلا؛ وهذا الاختبار يسمى معمودية الروح القدس. ينظر: ماهر يونان عبد الله، الطوائف المسيحية في مصر والعالم، (ص:182) -بالتصرف- .

5 علي سيد أحمد الفرسيسي، الغريزة الجنسية بين اليهودية والمسيحية والإسلام، مكتبة الإيمان، مصر، ط2، 2002م (ص85).

وبهذا نرى أن موقف المسيحية من المثلية الجنسية موقفا مضطربا يتجه قرنا بعد قرن إلى الإباحة والاعتراف بحقوق هؤلاء ومباركة زواجهم، إلَّا ما عُرف منها بموقفه الثابت اتجاهها مثل الكنيسة الأرثودكسية.

المطلب الثالث: موقف الإسلام من المثلية الجنسية

كما ذكرنا في المبحث السابق أن المثلية الجنسية ليست مصطلح عربي إنما مصطلح غربي، لذلك لم يستخدمه الفقهاء المسلمين في كتبهم وإنما سموا العلاقة الجنسية بين ذكرين باللواط، والعلاقة الجنسية بين امرأتين بالسّحاق، وأوردوا أحكاما بشأنهما مستندين في ذلك إلى نصوص الكتاب والسنة، وفيما يأتي ذكر لحكم كل فعل منهما:

الفرع الأول: حكم اللواط

اتفق الفقهاء على أن اللواط محرّم وأنه من أغلظ الفواحش، وقد ذمه الله تعالى في كتابه الكريم وعاب على فعله،[1] فقال تعالى: ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿80﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿81﴾ ﴾[2]

وقال تعالى: ﴿ أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿165﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم ۖ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ

1 وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الموسوعة الفقهية الكويتية، (ج35/ص340).

2 الأعراف/80-81.

عَادُونَ ﴿166﴾ ﴾[1]، كما ذكر أنه موجب للهلاك والعذاب يقول الله عز وجل: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿82﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ ۖ وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿83﴾ ﴾[2].

وقد ذمه الرسول صلى الله عليه وسلم، وأخبر أن صاحبه ملعون، قال:" **لَعَنَ اللهُ مَنْ عَمل عَمَلَ قَوْم لُوط، لَعَنَ اللهُ مَنْ عَمل عَمَلَ قَوم لُوط**".[3]

كما حذر صلى الله عليه وسلم أمته من هذه الفعلة الشنعاء فقال:" **إنّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتي عَمَلُ قَوْم لُوط**".[4]

1 الشعراء /165-166.

2 هود /82-83.

3 "حديث حسن"، أخرجه أحمد في مسنده، مسند عبد الله بن العبَّاس برقم(2915). ينظر: أحمد بن محمد بن حنبل (ت241هـ)، المسند، تحقيق: أحمد شاكر، دار المعارف، مصر، ط2، 1972م، (ج3/ص 327).

4 "حديث حسن"، أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الحدود عن رسول الله صلى الله عليه وسلَّم، باب حدّ اللُّوطي،(برقم 1525). ينظر: أبي عيسى محمد بن عيسى التّرمذي (ت279هـ)، سنن الترمذي، تح: مركز البحوث و تقنية المعلومات، دار التأصيل، القاهرة، مصر، ط1، 2014، (مج2/ص527). وابن ماجه في سننه، كتاب: الحدود،باب من عَملَ عَمَلَ قوم لوط، برقم2563). ينظر: أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه (ت275هـ)، سنن ابن ماجه، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء، دم ن، دط، دت، (ج2/ص856). وأحمد في مسنده، مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه،(برقم 15093). ينظر أحمد بن حنبل، المسند، (ج23/ص317).

وأما عقوبته: فقد ذهب جمهور الفقهاء إلى عقوبة اللائط هي عقوبة الزاني، فيرجم المحصن ويجلد غيره ويغرب لأنه زنا[1] بدليل قوله تعالى﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً ﴾[2]، وقال تعالى:﴿ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ ﴾[3].

وقول النبي صلى الله عليه وسلم: **"إذَا أَتَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَهُما زَانيان"**.[4]

هذا في الجملة، ولجملة الفقهاء ولمخالفيهم في هذا الحكم تفصيل.[5]

الفرع الثاني: حكم السّحاق

لقد حَرَّم الإسلام السحاق تحريما قاطعا،[6] قال الله تعالى﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿5﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿6﴾ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿7﴾ ﴾[7] كما حرّم مجرد النظر في العورات روي عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه قال: " **لَا**

1 وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الموسوعة الفقهية الكويتية، (ج35/ص340).

2 الإسراء/32.

3 الأعراف/79.

4 "حديث ضعيف"، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الحدود، باب ما جاء في حد اللوطي. ينظر: أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت458هـ)، السنن الكبرى، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1992م، (ج8/ص233).

5 للإطلاع على أقوال الفقهاء الأربعة بالتفصيل في حد اللواط، ينظر :الموسوعة الفقهية الكويتية، (ج35/ص340-341).

6 وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المرجع السابق، (ج24/ص251).

7 المؤمنون/5-7.

"لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَة الرَّجُل، وَلَا المَرْأَةُ إِلَى عَوْرَة المَرْأَة، وَلَا يُفْضي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُل في ثَوْب وَاحد، وَلَا تُفْضي المَرْأَةُ إِلَى المَرْأَة في الثَّوْب الوَاحد".[1]

أمَّا عقوبته: اتفق الفقهاء على أنه لا حد في السحاق، لأنه ليس زنى وإنَّما يجب فيه التعزير[2] لأنه معصية.[3]

وبعد التعرف على الأحكام المتعلقة باللواط والسحاق في كتب الفقهاء يمكن القول أن موقف الدين الإسلامي من المثلية الجنسية ثابت، وهو التحريم والتوعد بأشد العقوبات لممارسيها في الدنيا والآخرة.

1 أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحيض، باب تحريم النظر إلى العورات، (برقم338).ينظر: أبي الحسن مسلم بن الحجّاج النيّسابوري (ت261هـ)، صحيح مسلم، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1991م (ج1/ص 266).

2 التعزير: هي عقوبة غير مقدرة شرعا تجب حقا لله أو لآدمي في كل معصية ليس فيها حد ولا كفارة غالبا. ينظر: محمود عبد الرحمن عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، دار الفضيلة، القاهرة، د ط، د ت، (ج1/ص471).

3 وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الموسوعة الفقهية الكويتية، (ج24/252).

الفصل الأول: الأسس الفلسفية لظاهرة المثلية

الفصل الأول: الأسس الفلسفية لظاهرة المثلية

في هذا الفصل سنحاول الوقوف على الامتداد الفلسفي لظاهرة المثلية؛ وذلك بالوقوف على الاتجاهات التي حاولت أن تبرر للمثلية الجنسية تواجدها، بحيث نقوم بذكر المذاهب الفلسفية وأهم أفكارها ونستخلص العلاقة التي تربط بينها وبين هذه الظاهرة.

المبحث الأول: فلسفات الحرية

تعتبر الحرية–المطلقة– [1]على حد الفلاسفة النقطة الأولى التي يهتف بها المثليين للدّفاع عن حقوقهم واعتمادها حجة لهم، والتي انبنت عنها العديد من المذاهب الفلسفية المعاصرة التي قد نجد بين آراءها وأقوال المثليين نقاط مشتركة، ومن أهم هذه الفلسفات نذكر "الوجودية و"الفردانية".

المطلب الثاني: الوُجُوديَّة(Existentialisme)

الفرع الأول: ماهية الفلسفة الوجودية

الوجودية بمعناها العام هي إبراز قيمة الوجود الفردي،[2] أما الوجودية بالمعنى الخاص هي المذهب الذي عرضه "**جون بول سارتر**"[3] والتي تؤمن بالحرية المطلقة التي تمكن الفرد من أن يمتع نفسه ويملأ وجوده على النحو الذي يلائمه، كما تعتبر بأن الوجود الإنساني سابق على الماهية أي أن الإنسان صانع وجوده بغض النظر عن أي عوامل متحكمة فيه،[4]كما يؤكد سارتر أن الإنسان لا يكون إلّا ما يختار لنفسه، فالإنسان يوجد ثمّ يريد ما يكون ولا يحق لأيّ إنسان آخر أن يختار عنه، كما لا يجوز لأيّ

1 هي حق الفرد في الاستقلال عن الجماعة التي انخرط في سلكها، وليس المقصود بهذه الحرية حصول الاستقلال بالفعل، بل المراد منها الإقرار بهذا الاستقلال واستحسانه وتقديره واعتباره قيمة خلقية مطلقة.ينظر: جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، دط،1982م، (ج1/ص363).

2 جميل صليبا، المعجم الفلسفي، (ج2/ص565).

3 جان بول سارتر (1905_1980) فيلسوف وكاتب فرنسي وهو داعية لما يسمى الوجودية الملحدة" أهم مؤلفاته: (الوجود والعدم1943)، (الوجودية نزعة إنسانية 1947)، و(نقد العقل الجدلي1960). ينظر: لجنة من العلماء والأكاديميين السوفيتيين الموسوعة الفلسفية، (ص238).

4 أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، دط، دت، (ص145).

تيار أو توجّه أو حتى أيديولوجيا[1] معينة أن تستلب حقه في حريته في الاختيار،[2]وهو ما يسميه (الوجود لذاته)[3]. وهناك شكلان من الوجودية "الوجودية الدينية (المؤمنة) والوجودية الإلحادية يتزعمها سارتر".

الفرع الثاني:تأثر المثلية بالفلسفة الوجودية

يظهر تأثير الوجودية في المثلية من خلال عدّة نقاط:

أولا: الحرية المطلقة: الفلسفة الوجودية تُقدّس الفرد وحريته وتجربته الشخصية، وتضع حريته وممارسة ذاته فوق كل اعتبار؛[4]خاصة الحرية الجنسية لذا شكّلت تأثيرا كبيرا في المثلية الجنسية في القرن العشرين وتعتبر الفيلسوفة الوجودية "سيمون دي بوفوارSimone De Beauvoir "[5]المشهورة بممارستها

1 الإيديولوجية: هي ناتج عملية تكوين نسق فكري عام يفسر الطبيعة والمجتمع والفرد ويطبق عليها بصفة دائمة. وتتشكل ايديولوجية كل جماعة بيئتها الجغرافية والاجتماعية ونواحي نشاطها. ينظر: أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، (ص206).

2 فرح عبد الغني، تعريف الفلسفة الوجودية، موقع سطورhttps://www.sotor.com/، بتاريخ:2021/02/17م اطلع عليه :2023/04/05 م.

3 قسم جون بول سارتر الوجود إلى ثلاثة أنواع: الوجود في ذاته وهو وجود كل الكائنات سوى الإنسان، الوجود لذاته: خلاصته التمرد على ما هو موجود (الإخلاص لوجوده أي لنفسه)، الوجود للغير: الذي يمثل في العلاقات العينية التواصلية التي تربط الإنسان بغيره. ينظر: سهيلة بوقرة، مشكلة الوجود عند جان بول سارتر، (مذكرة ماستر)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف-مسيلة-، 2015-2016 م، (ص31).

4 ينظر: مثنى أمين الكردستاني، حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر، دار القلم، الكويت، القاهرة، ط1، 2004م (ص:128).

5 سيمون دي بوفوار (1908-1986م) إحدى منظرات علم الاجتماع في القرن الماضي، قامت بتطوير وتحديد المدرسة الوجودية الفلسفية مع سارتر، تعتبر واحدة من أشهر نساء عصرها، يعد كتابها "الجنس الآخر" النص الأول المؤسس للحركة النسوية، ينظر: توماس آرفلين، الوجودية: مقدمة صغيرة جدا، تر: مروة عبد السلام، مؤسسة هنداوي، مصر، د ط، د ت، (ص100).

للسّحاق من الذين يدافعون عن هذه الممارسة وضرورة عدم تقييدها، بحيث تقول: "إن المثلية الجنسية مقيدة تماما كالغيرية الجنسية[1]، الحالة المثالية هي أن يكون المرء قادرا على أن يحب المرأة كما يحب الرجل دون الشعور بالخوف أو التقييد أو الالتزام".[2]

ثانيا: مفهومي "الإخلاص وسوء النية"عند سارتر: يحتل مفهومي الإخلاص(الالتزام) و سوء النية مكانة مهمة في الفلسفة الوجودية السارترية، وهما ضد كل ما يكبح من حرية الفرد.

1-الالتزام: "الالتزام في معناه الوجودي مع سارتر هو انخراط في الممارسة من أجل أنسنة العالم وتحرير الإنسان من الحتميات الخارجية ومن قوى الإكراه التي تصادر وجوده".[3]

2- أما سوء النية:"فمعناه الكذب على الذات، فبواسطة سوء النية يحاول الشخص التهرب من الحرية؛ وذلك لتخوفه ممّا يترتب على هذه الحرية من مسؤولية".[4]

ويشرح ارتباط هذين المفهومين الوجوديين بظاهرة المثلية الدكتور(**موسى سانوغو**) بقوله:" سارتر عنده شيء اسمه الإخلاص وسوء النية بالنسبة للشواذ، أي أن الشاذ جنسيا يجب أن يعلن أنه شاذ جنسيا ويجب أن يواجه المجتمع بأنه شاذ جنسيا فهذا ما يسميه الإخلاص لأنه مخلص مع وجوده، أما سوء

1 تتم تسمية الأشخاص الطبيعيين "مغايرا جنسيا"(Heterosexual) حتّى لا تتم حصر مفهوم "الطبيعية" فيهم وحدهم ! لتصبح كل أنواع الشذوذ والفاحشة هي الأخرى طبيعية. ينظر: أحمد طه، المثلية الجنسية بين الإسلام والعلمانية،مدونة أمتي (إلكترونية) ، ط 1، 2021م، (ص: 44).

2 كاميليا حلمي محمد، المواثيق الدولية وأثرها في هدم الأسرة،أطروحة دكتوراه (منشور)، كلية الشريعة والدراسات، جامعة طرابلس، 2019م، (ص: 141).

3 موقع الخليج، https://www.alkhaleej.a ، نشر بتاريخ: 2019/04/13م، اطلع عليه: 2023/06/01م.

4 فرح عبد الغني، تعريف الفلسفة الوجودية، موقع سطور https://www.sotor.com/، بتاريخ: 17 /2021/02م، اطلع عليه :2023/04/05 م.

النية فهو عندما يختفي عن فعل الفاحشة، ولعل هذا ما يفسر نزول سارتر للشارع في مظاهرات 1968م بفرنسا وكان في الواجهة لدعم المثليين".[1]

ثالثا: الإلحاد: كما يلعب الإلحاد في هذه الفلسفة الدور الأكبر في تبرير هذه الظاهرة، بحيث قاموا بسرد جملة من الشبهات المستندة إلى العلم التجريبي والطبيعة[2]:" فذكروا وجود المثلية في الحيوانات (وكأن سلوك الحيوانات مصدر في التحسين والتقبيح)، وأن الشاذ هو بمثابة الأعسر الذي يكتب ويأكل بيده اليسرى.

كما ادعوا أن الميل إلى نفس الجنس أحد أنواع الميول الطبيعية الثلاثة؛ فالفرد إمَّا أن يميل إلى الجنس الآخر، أو يميل إلى نفس جنسه، أو يكون له الميْلان، غير أن دراسة صادمة نشرتها مجلة Science ونقلتها مجلة Nature سنة 2019، بينت أن باحثين فحصوا بيانات نصف مليون إنسان، ولم يجدوا دليلا على ارتباط الشذوذ الجنسي بالجينات[3]، ومَثَّلَ أكبر صدمة في تاريخ (المثلية)".[4]

1 موسى سانوغو، أثر الفلسفة الوجودية لدى سارتر في الاعتراف القانوني بالشذوذ الجنسي في فرنسا، ورقة مقدمة ضمن ندوة "**ظاهرة الشذوذ الجنسي قراءة واستشرافا، تشخيصا وعلاجا**"، مركز الأمير عبد المحسن الجلوي للأبحاث والدراسات الإسلامية، السعودية، 21-22-01/23/ 2023م، (عبر تقنية الزووم).

2 أغلب الدراسات والأبحاث العلمية التي يتم تقديمها في الغالب تكون من قبل المثليين الملحدين أمثال: ألفرد كنزي، و كارالأورليتش. للتوسع أكثر في الموضوع يرجع إلى كتاب المثلية الجنسية بين الإسلام والعلمانية لأحمد طه (ص48-49).

3 جمع جينة، وهي جزيئات مادية دقيقة توجد في صبغيّات الخلية، وإليها تعزى الصفات المميزة للكائن الحيّ. ينظر: سمية عبد المعطي محمد، التلاعب بالجينات الوراثية- دراسة فقهية مقارنة-، مجلة الفقهية والقانونية، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات - جامعة الأزهر-، ع 39، أكتوبر 2022م، (ص: 2243).

4 محمد براء ياسين، النقض على الملاحدة في استنادهم إلى التراث العربي في تبرير الشذوذ الجنسي، موقع سلف،https://salafcenter.org/8228/ ،2023/03/13م، اطلع عليه بتاريخ: 2023/04/12م، (ص03-04).

المطلب الثاني:الفردية أو الفردانية(Individualism)

الفرع الأول: مفهوم الفردانية

الفردانية :"مبدأ من مبادئ الإيديولوجية السياسية والاجتماعية يقوم على الاعتراف بالحقوق المطلقة للفرد وحرية واستقلال الفرد عن المجتمع".[1]

أو: " هي ما يتميز به فرد عن آخر من الصفات الجسمية والمعنوية وهي مجموع الصفات التي يتميز بها الفرد عن أفراد نوعه أو مجتمعه، كما أنها توجه يشدّد على فكرة استقلالية واعتماد الفرد على نفسه في اتخاذ قراراته".[2]

إذن فالفردانية هي توجه خلقي أو فلسفة سياسية واجتماعية تشدد على فكرة الاستقلالية واعتماد الفرد على نفسه في اتخاذ قراراته، لذلك يدعو الفردانيون إلى تنفيذ الفرد لأهدافه ورغباته كهدف أسمى يجب على السلطة الدفاع عنه وحمايته كأساس لشرعيتها، وعلى هذا، تعد الفردانية ضدا لما يحد من حرية اختيار الفرد لتصرفاته وأفعاله.[3]

الفرع الثاني: الفردانية وعلاقتها للمثلية.

1 لجنة من العلماء والأكاديميّين السفياتيّين، الموسوعة الفلسفية، (ص:525).

2 عامر ناصر شطارة، الفردانية في الفلسفة الحديثة كيركيجارد-أنموذجا-، مجلة دراسات، قسم الفلسفة، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، دع، 2014م، (ص: 519).

3 المرجع نفسه، (ص:520) -بالتصرف-.

بما أن الفردية تجعل من الفرد وميوله ومصالحه المعيار الوحيد للأخلاق والقيم في المجتمع؛[1] من خلال تقديسها للذَّات ورفضها للسلطة بكل أشكالها السياسية والاجتماعية والدينية، ورفضها للمعتقدات التي تحد الحرية الفردية الذاتية،[2]من الطبيعي أن يرغب هؤلاء المثليين في إخضاع الحكومات لمتطلباتهم وذلك بالضغط عليها للاعتراف بحقوقهم والتي من صورها إعطائهم الحرية والقانونية بإنشاء منظمات تحميهم وتدافع عنهم، بالإضافة إلى "وضع خط مساعدة متعلق بحقوق المثليين والمتحولين جنسيا ومزدوجي الجنس"[3]في حال التعرض لهم، كما قامت بالضغط على المؤسسات العلمية خاصة في مجال علم النفس؛ التي كانت تعتبر المثلية اضطرابا نفسيا وعقليا في وقت مضى، وطالبتها بعدم إخضاعهم للعلاج واعتبارهم أناس عاديين–حسب زعمهم– ويمثل ذلك "حذف مصطلح المثلية الجنسية من قائمة الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM) المرجع العالمي في تصنيف الأمراض النفسية وذلك سنة 1973م".[4]

1 نرجس رودكر، فيمينزم (الحركة النسوية)، تر: هبة ضافر، سلسلة مصطلحات معاصرة، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية لبنان، ع32، 2019م، (ص:273).

2 مثنى أمين الكردستاني، حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر، (ص:128).

3 دولة ايرلندا واحدة من الدول التي وضعت خطوط للمساعدة للمثليين. ينظر: موقع حقوق المثليين والمتحولين جنسيا ومزدوجي الجنس ايرلندا (LGBTI) https://help.unhcr.org/ireland/ .

4 الجدير بالذكر أن ال DSM أعتبر المثلية الجنسية اضطرابا لمدة اثنين وعشرين عاما فقط من سنة 1952م إلى سنة 1973م. ينظر:محمد أحمد محمود خطاب، الديناميكية النفسية لمثلي الجنسية، (ص10).

وأكبر دعم تتلقاه هذه الجماعات يكون من قبل منظمة الأمم المتحدة[1] الراعي الرسمي لشواذ العالم وذلك من خلال إعطائهم ما تسميه حقوقا شرعية مثل عدم التمييز، الاعتراف بهم،[2]"وقد سطرتها في عدد من المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي أصدرتها لجانها المختلفة؛ (المرأة، الطفل، السكان والتنمية، وحقوق الإنسان وغيرها من المنظمات".[3]

بالإضافة إلى مساندة أجندتهم بشكل واضح وصريح.

المبحث الثاني: فلسفة الهوية[4]الجندرية (Gendre Identity)

تعد الهوية الجندرية من الفلسفات الغامضة التي كثرت النقاشات في توضيح معناها ومراميها، ومن خلال الاطلاع على بعض الكتب سنحاول تعريفها، وتوضيح علاقتها بالمثلية الجنسية.

المطلب الأول: مفهوم الهوية الجندرية.

3 منظمة الأمم المتحدة هي منظمة دولية أنشئت عام 1945 طبقا لاتفاقية سان فرانسيسكو وبدأت نشاطها على المستوى الدولي في بداية 1946م، تضم الآن نحو مائتي عضو، مقرها نيويورك، ولها مقر أوروبي في جنيف، ومن أجهزتها مجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية وغيرها من التنظيمات.إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، معجم مصطلحات حقوق الإنسان، مكتبة الكتب العربية (إلكترونية)، دط، دت، (ص75-76).

2 نهى عدنان القاطرجي، الشذوذ الجنسي في الفكر الغربي، (ص405).

3 كاميليا حلمي محمد، دور المنظمات الدولية في نشر الشذوذ حول العالم، موقع البيان.

https://www.albayan.co.uk/، بتاريخ 2023/01/23، اطلع عليه يوم:2023/04/08.

4 تختلف تعريفات الهوية باختلاف المعارف الإنسانية والاجتماعية، وهنا سنقتصر على تعريفها في ميدان العلوم الاجتماعية :"عملية تمييز الفرد لنفسه عن غيره أي تحديد حَالَته الشخصيَّة ومن السمات التي تميز الأفراد عن بعضهم الاسم والجنسية والسن والحالة العائلية إلخ. ينظر: أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، (ص206).

سنحاول التعريف بماهية الجنْدَر في اللغة الإنجليزية دون التعرض لمعناه باللغة العربية، ثم تعريفه اصطلاحا، ثم نبين الفرق بينه وبين الجنس.

الفرع الأول: مفهوم الجندر لغة واصطلاحا

أولا: الجندر لغة

أصل كلمة "جندر"مشتق من الأصل اللاتيني من اللفظ(genus)،[1] وتعني في قاموس اللغة الإنجليزية: الجنس (التذكير والتأنيث).[2]

وقد مرت هذه الكلمة في لغتها الأم بعدة مراحل على النحو التالي:

1/" استخدمت كلمة(gendre) منذ القرن الرابع عشر بمعنى الجنس، للإشارة إلى حالة كونه ذكرا أو أنثى.

2/ وفي عام 1900م اعتبر هذا الاستعمال هزليا لا يعمل به إلّا نادرا.

3/وفي عام 1920م اقترح أن تقتصر الكلمة على المعنى النحوي، وذلك للإشارة إلى إسناد الأسماء إلى فئات المذكر والمؤنث.

1 أمل بنت عائض الرحيلي، مفهوم الجندر وآثاره على المجتمعات الإسلامية، مركز باحثات لدراسات المرأة، الرياض، السعودية، ط1، 2016م، (ص72).

2 قاموس أكسفورد، إنجليزي-عربي، (ص489).

4/ وفي منتصف القرن العشرين استخدمت للإشارة إلى الحالة الاجتماعية القائمة على التنشئة والتلقين بأن هذا ذكر وتلك أنثى، بينما الجنس يشير إلى الاختلافات البيولوجية.

5/ وفي النصف الأخير من القرن العشرين استخدمت بديلا عن الجنس وهوية النوع إلّا في بعض المواضع مثل: الاتصال الجنسي، والجنس المأمون، وجنس العامل، والجنس الرقيق".[1]

ثانيا: الجندر اصطلاحا

الجندر اصطلاحا "يمثل الأدوار الاجتماعية التي يعيشها المجتمع بناء على الدور البيولوجي لكل من الجنسين. ويتوقع منهما أن يتصرفا بناء عليها، و تتكرَّس بناء على منظومة من القيم والعادات الاجتماعية وتصبح بعد مرور الوقت أمرا متوقعا فهذه الأدوار من صنع الإنسان".[2]

أما المقصود **بالهوية الجندرية**[3]: "ما يشعر به كل إنسان في قرار نفسه من خبرة داخلية وفردية بالنوع الاجتماعي، بصرف النظر عن النوع المقيد في شهادة الميلاد، بما في ذلك إحساس الشخص بجسده (وقد يشمل ذلك – بشرط حرية الاختيار – تعديل مظهر الجسد أو وظائفه بوسائل طبية أو

1 أمل بنت عائض الرحيلي، مفهوم الجندر وآثاره على المجتمعات الإسلامية، (ص72-73).

2 الكاشف في الجندر والتنمية، (ص11)، نقلا عن: أمل ناصر الخريف، مفهوم النسوية، مركز باحثات لدراسة المرأة، الرياض- السعودية-، ط1، 2016 م، (ص110).

3 يتم تعريب المصطلح وإدماجهفي الأدبيات العربية بمترادفات عديدة منها:الجنس الاجتماعي، أو النوع الاجتماعي، أو الجنوسة، أو الجنسانية....وغيرها، وكلها كلمات غربية لا تحمل معاني واضحة، ولا وجود لأي منها لا في اللغة ولا في التراث العربي بأكمله، وذلك قبل أن يتم إقحامها في الأدبيات العربية في منتصف التسعينات من القرن العشرين. ينظر: كاميليا حلمي محمد، المواثيق الدولية وأثرها في هدم الأسرة، ص(143).

جراحية أو وسائل أخرى)، وغير ذلك من وسائل التعبير عن النوع كاللباس وطريقة الكلام والسلوكيات".[1]

الفرع الثاني: الفرق بين الجندر والجنس.

بناء على ما سبق قد يطرأ خلط بين مفهوم الجندر ومفهوم الجنس– حسب رأيهم–، لذا حاولت(آن أوكلي Ann Oakley)[2] التمييز بينهما، إذ عرفت الجنس (sex)على أنه:" الخصائص الفيزيولوجية والبيولوجية التي تميز الذكور male عن الإناث female".[3]

أما الجندر:"فهو عبارة عن الذكورة والأنوثة المبنيين اجتماعيا والمشكلين ثقافيا ونفسيا. فالجندر خصائص اجتماعية وليس إنتاجا مباشرا مرتبطا بالنوع البيولوجي".[4]

المطلب الثاني: الفرق بين المتحول جنسيّا و المتحول جندريّا

يعتبر الفارق بين"المتحول جنسيا Transsexual"، و"المتحول جندريًّا Transgender" فارقًا دقيقا جدا، فكلاهما متحول من جنس إلى جنس، ولكن يعد الثاني أشد خطرا من الأول؛ وذلك لما يلي:

1 مبادئ يوغياكارتا، حول تطبيق القانون الدولي لحقوق الإنسان فيما يتعلق بالتوجه الجنسي وهوية النوع، مارس/آذار،2007 م، (ص06).

2 آن أوكلي Ann Oakley عالمة اجتماع ولدت سنة 1944م، كانت الدراسة الجامعية الأولى لها في جامعة أكسفورد فأعقبتها دراسة دكتوراه في جامعة لندن، وتعد أوكلي أول من أدخلت مفهوم الجندر في العلوم الاجتماعية وميزت بين الحقيقة البيولوجية للجنس.. ، ينظر: جون سكوت، خمسون عالما اجتماعياً أساسياً المنظرون المعاصرون، تر:محمود محمد حلمي، الشبكة العربية للأبحاث، بيروت– لبنان–، ط1، 2009م، (ص45–46)

3 عصمت محمد حوسو، الجندر الأبعاد الاجتماعية والثقافية، دار الشروق، عمان– الأردن–، ط1، 2009م، (ص80).

(4) عصمت محمد حوسو، الجندر الأبعاد الاجتماعية والثقافية، (ص80).

- ✓ المتحولون جنسيًّا: هم أشخاص ينتلقون من جنس إلى آخر (من ذكر إلى أنثى أو العكس) معترف بهم باستخدام الهرمونات [1] أو العمليات الجراحية، والمتحولون جنسيا لا يمكنهم تغيير علم الوراثة، ولا يستطيعون اكتساب القدرات الإنجابية للجنس الذي ينتقلون إليه، ويحدد الجنس عند الولادة، ويشير إلى الحالة البيولوجية للشخص بوصفه ذكرا أو أنثى.
- ✓ أما المتحولون جندريًّا: هو مصطلح للأشخاص الذين لا تتطابق هويتهم أو تعبيرهم أو سلوكهم أو شعورهم العام مع ما يرتبط عادة بالجنس الذي ولدوا به في المكان الذي ولدوا فيه، وكثيرا ما يقال أن الجنس هو مسألة من الجسم، في حين أن الجندر في العقل، و الجندر هو إحساس داخلي بأن يكون المرء ذكرا أو أنثى أو غيره، ويتأثر الجندر أيضا بالثقافة والطبقة والعرق.[2]
- ✓ كما أن نظرة المجتمع للمتحول جنسيا يُسلَّم أنها **ثابتة**، فهو يعتبر شخصا شاذًّا وغير مقبول مجتمعيًّا، أما في تعريف مصطلح" متحول جندريًّا" فالأمر ليس **ثابتا**، بل يقف على نظرة المجتمع للمتحول، فالمجتمعات التقليدية الطبيعية تتوقع من الأنثى سلوكا ومظهرًا معينًا، ومن الذكر سلوكا ومظهرًا معينًا. أما إذا تغيرت نظرة المجتمع وأصبحت تتقبل من الأنثى سلوكا

(1)الهرمونات: هي المواد الكيميائية المتفردة التي تفرزها الغدد، فبعض الهرمونات تفرز لأول مرة أثناء فترة المراهقة في حين نجد أخرى تزيد من كمية إفرازها، وعمل هذه الهرمونات تبعا لطرق مختلفة، قد يكون للهرمون الواحد عددا من الأغراض والتأثيرات. انظر: عادل عز الدين الأشول، علم نفس النّمو من الجنين إلى الشيخوخة، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، دط،2008م، (ص516).

2 كاميليا حلمي محمد، المواثيق الدولية وأثرها في هدم الأسرة، (ص156).

ومظهرًا آخر، وكذلك الذكر؛ فحينها لن يطلق على ذلك الشخص مصطلح "متحول جندريا"؛ لأنه سيكون شخصا طبيعيًّا في نظر المجتمع.[1]

الطلب الثالث:علاقة الفلسفة الجندرية بالمثلية الجنسية

اختراع ما يسمى "الهوية الجندرية "هو من أخطر الأساليب في تطبيع هذه الفاحشة الشاذة بل لا نبالغ إذا قلنا: إنها أخطرها على الإطلاق، لأنها محاولة لفلسفة و عقلنة الشذوذ،[2] "بحيث ترى هذه الفلسفة أن جميع الأدوار والفروق المتعلقة بالرجل والمرأة؛ بما فيها التصورات الناشئة عن نظرة كلّ منهما لنفسه وللجنس الآخر، كل ذلك من صنع المجتمع و ثقافته (!) أي أن ذلك مصطنع ويمكن تغييره...بل وتتمادى هذه الفلسفة إلى الزعم بأن الذكورة والأنوثة هي ما يشعر الذكر والأنثى، وما يريده كل منهما لنفسه، ولو كان ذلك يتناقض مع واقعه البيولوجي (جنسه)؛ أي أنَّ من حقّ الذكر إذا شعر أنَّه أنثى أن يعامل معاملة الأنثى؛ بما في ذلك الزواج من ذكر آخر، وأن حق الأنثى أن تتصرف كذلك ".[3]

1 المرجع نفسه، (ص157).

2 أحمد طه، المثلية الجنسية بين الإسلام والعلمانية، (ص47).

3 أمل بنت عائض الرحيلي، مفهوم الجندر وآثاره على المجتمعات الإسلامية، (ص: 77-78).

كما يعدّ الإيمان بالهوية الجندرية وتفسير الشذوذ من خلالها من شأنه أن يجعل الهوية الجنسية sex Identity في حالة سائلة هشة قابلة للتكيّف ومن ثمّ تصبح كل أشكال الشذوذ طبيعية أو على أقل تقدير مبررة، ومعذورة ومن ثم تدمير الثنائية الجنسية (الذكر والأنثى).[1]

المبحث الثالث: الفلسفات المادية

تبرز رؤية الغرب للمثلية الجنسية أو الشذوذ الجنسي مؤطرة بفلسفات مادية تعود إلى تاريخه الإغريقي والروماني، قاسمها المشترك هو اعتبار الإنسان محور الوجود في هذا الكون وأنه حر ويمكن أن يتصارع مع القوى الكبرى(الإله) ويسيطر على الطبيعة، ومن بين أهم هذه الفلسفات نذكر"النفعية(البراغماتية)، والعدمية"، اللتين تصارعان كل القيم الدينية ومنها ما يتعلق بالممارسة الجنسية.[2]

المطلب الأول: العدمية(Nihilisme)

العدمية مشتقة من الفعل اللاتيني (Nihil) ومعناه "لاشيء"، وهي عبارة عن مذهب ينكر القيم الأخلاقية ويعتبرها مجرد وهم وخيال مع تحرير الفرد من كل سلطة مهما يكن نوعها [3]،بالإضافة إلى إنكار الثوابت وعدم الإيمان بأي شيء (الأخلاق، الدين، الأسرة، الفطرة، العادات)، كما أنها ترى

1 أحمد طه، المثلية الجنسية بين الإسلام والعلمانية، (ص138).

2 رضا عمر، التوعية الدينية والأخلاقية الحصن المنيع من، الشذوذ، موقع مجتمع https://mugtama.com/ 2021/05/08م، اطلع عليه بتاريخ:2023/05/02م.

3 أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، (ص285).

بأن الحياة ليس لها معنى ولا غاية للوجود، وزعيم هذه النزعة هو الفيلسوف **"نيتشه"**[1] الذي أعلن تقييم القيم، أي إنكار كل قواعد الأخلاق والعدالة التي وضعتها الحضارة الإنسانية.[2]

ولشيوع الشذوذ حاليا ارتباط وثيق بهذه النزعة الإباحية فهو يستقي بقاءه من الأفكار العدمية المبنية على إزالة الفوارق بين كل شيئين متمايزين فلا فرق بين الخير والشر وبين المقدس والمدنس فهي تَسْلُب من الإنسان المعنى والغاية؛ مما يدفع الإنسان للانغماس في الشهوات للتعبير عن خوفه وفقدانه المعنى لوجوده، وتضحي بالخير على مذبح الشر وبالفطرة السوية لصالح الشذوذ.[3]

المطلب الثاني: النفعية ومذهب اللذة(Utilitarianism)

اللذة هي مذهب غير أخلاقي فلسفي، يرى أن اللذة هي الشيء الخير الوحيد في الوجود،[4]وهذه نزعة قديمة في الفكر الفلسفي الغربي، حيث تعود إلى قرون قبل الميلاد عند الفيلسوف اليوناني (أبيقور) [5]

1 اسمه الكامل فريدريش فلهلم نيتشه Nietzche Friedrich Wilhelm(1844-1900) فيلسوف مثالي ألماني ورائد للإيديولوجية الفاشية وأستاذ فقه اللغة في جامعة "بال" بسويسرا، دافع عن النزعة الفردية الجامحة في القانون والأخلاق.أعماله الرئيسية هي:"هكذا تكلم زرادشت"، "فيما وراء الخير والشر"، "إرادة القوة".ينظر:لجنة العلماء و الأكاديميين السُفياتيّين، الموسوعة الفلسفية، (ص553).

2 لجنة العلماء و الأكاديميين السفياتيين، الموسوعة الفلسفية، (ص294).

3 مصطفى عاشور، الشذوذ ومستقبل الإنسان، موقع مجتمع-https://mugtama.com/hot، اطلع عليه بتاريخ: 2023/03/16م.

4 مذهب اللذة الفلسفي: التعريف والتأسيس، موقع طريق الإسلامhttps://ar.islamway.net/ ، 2019/03/09، اطلع عليه بتاريخ: 2023/03/16.

5 أبيقورEpicure (341- 270 ق م) فيلسوف مادي والحادي من العصر الهيليبي كان ينكر تدخل الآلهة في شئون – شؤون- العالم، وينطلق من الاعتراف بخلود المادة. ينظر:لجنة العلماء و الأكاديميين السُفياتيّين، المرجع السابق، (ص08).

الذي أعلن أن "الخير هو اللذيذ وأي فعل يعتبر خيراً بمقدار ما يحقق لنا من لذة"، [1]وهي محور المذهب النفعي الذي نادى به فلاسفة أوروبا في الوقت الحاضر أمثال" **جيرمي بنتام**"[2]، والتي تعتبر "فائدة فعل ما معيارا لأخلاقيته"[3] أي أن: " صواب أي عمل إنما يحكم عليه بمقدار ما سيسهم في زيادة السعادة الإنسانية أو التقليل من شقاء الإنسان، ولا يهم شيء سواء ذلك من قبيل مطابقة الفعل للوحي، أو السلطة، أو التقليد أو للضمير والحس الأخلاقي".[4]

وهذه النزعة من سمات الغرب يشرح (محمد أسد)[5] هذه الحقيقة فيقول:" إننا نجد في التبدل الأساسي الأساسي الذي تخضع له الحياة الاجتماعية في الغرب الآن، تلك الفلسفة الأخلاقية الجديدة المبنية على الانتفاع تبرز للعيان شيئا فشيئا، وكل الفضائل التي تتعلق مباشرة برفاهية المجتمع المادية، هي اليوم موضع مديح وتُرفع قيمتها فوق ما هو معقول، بينما الفضائل التي ظلت تعتبر إلى اليوم من جهة قيمتها الخلقية كالعفاف تخسر قيمتها بسرعة أنها لا تهب المجتمع فائدة مادية محسوسة".[6]

---

1 مثنى أمين نادر ، تيريلكارفر، الأصول الفلسفية لقضايا الرجل والمرأة من منظور معاصر، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر، الدوحة، قطر، ط1، 2021م، (ص79).

2 جيرمي بنتامBentham Jeremyفيلسوف إنكليزي (1748-1822م)، تحصل على شهادة البكالوريوس عام 1763م والماجستير عام 1766م، أرسى أسس المذهب الفلسفي المعروف ب"النفعية".ينظر: جورج طرابيشي، معجم الفلاسفة، دار الطليعة، بيروت، – لبنان–، ط3، 2006م، (ص190).

3 لجنة العلماء والأكاديميين السفايتيّين، الموسوعة الفلسفية، (ص547).

4 مثنى أمين الكردستاني، حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر، (ص130).

5 محمد أسد(ليوبولدفايس) مستشرق يهودي ولد عام 1900م في النمسا ، اعتنق الإسلام سنة 1926م، فغير اسمه إلى محمد أسد، له كتابات كثيرة في مجالات الفكر الإسلامي في العصر الحديث. منها علوم القرآن وعلوم الحديث وأصول الفقه، من كتبه " =الإسلام على مفترق الطرق، توفي رحمه الله عام1992م. ينظر: جوزيف لينهوف، محمد أسد المفكّر المجهول، تر: إسلام أحمد، مجلة المسلم الناقد (Critical Muslim) (اللندنية)، ع 40، 2021م، (ص03).

6 محمد أسد، الإسلام على مفترق الطرق، تر: عمر فرُّوخ، دار العلم للملايين، لبنان، دط،1987م، (ص48).

وبذا يمكننا أن نفسر التزايد المستمر لظاهرة المثلية في الغرب كونها في مجتمع يقدس اللذة والمتعة والتفنن في الاستجابة للشهوات، فهم يعتبرون أن اللذات الإنسانية — خصوصا الجنسية–حتى وإن كانت مع الأشخاص المماثلين لا يمكن تجاهلها فهي تحقق لهم السعادة.

وقد صاغ **بينتام** حجج للدفاع عن المثلية بناء على القاعدة "النفعية" التي تبرر الأفعال أخلاقيا وفقا لما تنتجه من لذة وما تجنبه من ألم مفندا الانتقادات التي توجه إليها، وهي كالآتي: "ع ادةً ما يُنتِج الجنس المثلي المتعة، وليس الألم، وهذا ما يجعل ممارسيه يفضلونه ويرغبون بالمشاركة فيه، وهو غير مؤذٍ للمجتمع إلا في صوره الخارجة عن عموم الأخلاق (كالاغتصاب مثلاً)، مثله في ذلك تماماً مثل الجنس الغيري. بالإضافة إلى أن ممارسته على نطاق واسع لن تؤدي، كما يخشى كثيرون، إلى زوال الجنس البشري، لأن احتمال عدم رغبة الرجال في ممارسة الجنس مع النساء لدرجة عدم رغبتهم حتى في إخصابهن يقترب من الصفر، ومن الناحية العملية، لا يلزم كثير من الجهد والوقت لإخصاب المرأة. كما أنه من الناحية التاريخية، لا يوجد دليل على أن السكان قد تناقصوا في المجتمعات التي مورست

فيها المثلية الجنسية.[1]

وهذا ما أكّده الدكتور عبد الوهاب المسيري[2] رحمه الله بحيث يرى أن الدافع وراء الانتشار الواسع لهذه الظاهرة ليس مجرد الشهوة الجنسية، بل البعد الفلسفي لمبدأ اللذة وذلك في قوله:"وأعتقد أن الشذوذ هو النتيجة المنطقية والترجمة الوحيدة الأمينة لمبدإ اللذة النفعي، فالإنسان الشاذ يمكنه أن ينشئ علاقة مع شخص آخر من جنسه فيتغلب على اغترابه بشكل مؤقت ثم يعود مرة أخرى لحياته الاستهلاكية البسيطة. وهو يتغلب على اغترابه دون أن يدخل في علاقات ذات آثار اجتماعية تضطره للدخول في علاقة حقيقية مع الآخرين ومع الواقع، إن العلاقة مع شخص من نفس الجنس هي أقل العلاقات الإنسانية جدلية".[3]

وعليه يمكن القول أن الحضارة الغربية حضارة مادية تقف خلف الشذوذ وتفسر الأخلاق تفسيرا ماديا، وتهتم بحريات الأفراد على حساب المجتمع وضوابطه، الأمر الذي يدفعنا إلى التخوف من تبني هذه الفلسفات من قبل العرب المنبهرين بالغرب الذين يرون أن النظريات الغربية نظريات ثابتة يجب علينا أن نلتزم بها كتعبير عن التحضر والتحاقنا بالعالم الأول.

1أمين حمزاوي، من أفلاطون إلى فرويد دليل نظريات الفلاسفة عن الجنس، موقع رصيف https://raseef22.net 2019/12/14، اطلع عليه بتاريخ 2023/03/26.

2 عبد الوهاب المسيري، مفكر عربي إسلامي، ولد في دمنهور سنة 1938م وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي، سافر إلى الولايات المتحدة عام 1963م حيث حصل على درجة الماجستير عام 1964م من جامعة كولومبيا ثم على درجة الدكتوراه عام 1969م من جامعة رتجزرRutgers، من أهم أعمال الدكتور المسيري :موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، وكتاب رحلتي الفكرية: سيرة ذاتية غير موضوعية وغيرها، توفي الدكتور المسيري رحمه الله في 3 يوليو عام 2008م. ينظر: موقع عبد الوهاب المسيري.https://www.elmessiri.com/.

3 عبد الوهاب المسيري، رحلتي الفكرية، (ص184).

الفصل الثاني: الآثار الأخلاقية للمثلية وسبل مواجهتها

الفصل الثاني: الآثار الأخلاقية للمثلية وسبل مواجهتها

مما لاشك فيه أن للمثلية الجنسية آثار خطيرة على الأخلاق، لذلك حاولت في هذا الفصل ذكر مجموعة من هذه الآثار الخلقية المترتبة عنها، بالإضافة إلى بيان منهج الإسلام في دفع المثلية، وكذا اقتراح مجموعة من الآليات الوقائية منها، والعلاجية لها.

المبحث الأول: الآثار الأخلاقية للمثلية ومنهج الإسلام في مواجهتها

للمثلية الجنسية آثار خلقية كثير سنورد بعضها في هذا المبحث، مع التطرق إلى منهج الإسلام وتدابيره في دفع هذه الآفة.

المطلب الأول: الأضرار الأخلاقية للمثلية

للمثلية الجنسية أضرار خُلقية كثيرة، ومن جملة هذه الأضرار ما يلي:

- ✓ **انتكاس الفطرة**: تعد المثلية الجنسية لون خاص من انحراف الفطرة، فالفطرة التي جبل الله عليها الناس هي ميل الذكر للأنثى لتحقيق حكمته ومشيئته في امتداد الحياة عن طريق النسل، الذي يتم باجتماع الذكر والأنثى. فكان هذا الميل طرفا من الناموس الكوني العام، الذي يجعل كل من في الكون وكل ما في الكون في حالة تناسق وتعاون على إنفاذ المشيئة المدبرة لهذا الوجود.

فأمّا إتيان الذكور الذكور والإناث الإناث فلا يرمي إلى هدف ولا يحقق غاية، ولا يتمشى مع فطرة هذا الكون وقانونه. وإسراف في الطاقة التي وهبهم الله إيّاها، لأداء دورهم في امتداد البشرية ونمو الحياة، فإذا هم يريقونها ويبعثرونها في غير موضع الإخصاب، فهي مجرد شهوة شاذة؛ لأن الله جعل لذة الفطرة الصادقة في تحقيق سنة الله الطبيعية، فإذا وجدت نفس لذتها في نقيض هذه السنة، فهو

الشذوذ إذن و الانحراف والفساد الفطري، قبل أن يكون فساد الأخلاق... و لا فرق في الحقيقة فالأخلاق الإسلامية هي الأخلاق الفطرية، بلا انحراف ولا فساد.[1]

✓ **قلة الحياء:** "قد تجد من يمارس هذه الفعلة صَلْب الوجه، وقحا لا يبالي بما فعل، ولا يرعى لأحد حقه؛ فلا يتأثر بعلم الناس بسوء حاله، وقبيح فعاله، بل ربما قام هو بإخبارهم عما يقوم به من عمل سيء، وإذا وصل الإنسان إلى هذه الحالة عز إصلاحه، وصعب علاجه"، [2]فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم:" **كُلُّ أُمَّتي مُعَافًى إلَّا المُجَاهرينَ**".[3]

✓ **قَسوة وسواد القلوب**[4]: تحدث هذه الفاحشة في قلوب الأشخاص قسوة وعمى ويحصل ذلك بعد التّعود عليها وإلفها، "كما قال بعض السلف في قوله تعالى : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿14﴾ ﴾[5]قال: هو الذنب بعد الذنب"، [6] وتنتزع منهم الخوف من الله عز وجل وتجرؤهم على عصيانه بتبديل خلقه.

1 سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة، ط 1، 1972م، (ج2و5/ 1559، 2613).

2 محمد بن إبراهيم الحمد، الفاحشة عمل قوم لوط، دار ابن خزيمة، د م ن، ط1، 1994م، (ص29).

3 أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب ستر المؤمن على نفسه،(برقم 6069) ينظر: أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت256)، صحيح البخاري، دار ابن كثير، سوريا، ط 1، 2002م، (ص1519).

4 محمد بن إبراهيم الحمد، المرجع السابق، (ص29).

5 المطففين/ 14.

6 أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن القيم (ت751هـ)، الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم، دار ابن تيمية، القاهرة، مصر، ط 1، 1996م، (ص134).

✓ **زوال المروءة و الكرامة:** تسقط مروءة وكرامة الأشخاص عند الله وعند الخلق ضحية هذا الفعل؛ لأن ممارسته تؤدي بالأفراد إلى فقد قيمتهم وسط المجتمع واستصغار مكانتهم بين الخلق ولا يعول عليهم في أي شيء، بالإضافة إلى الخوف من تواجدهم داخل الأسر، والنظر إليهم نظرة دونية، فيعيش ذلك الشخص بينهم أسوأ عيش: خامل الذكر، ساقط القدر، لا حرمة له ولا فرح ولا سرور.[1]

✓ **حلول الدّياثة في القلب وانعدام الغيرة :** لأن المثلية الجنسية معصية " تطفئ من القلب نار الغيرة التي هي لحياته وصلاحه كالحرارة الغريزية لحياة جميع البدن، فالغيرة حرارته وناره التي تخرج ما فيه من الخبث والصفات المذمومة، وأشرف الناس وأعلاهم همة أشدّهم غيرة على نفسه و خاصته وعموم الناس".[2]

✓ **الخرق والحمق وسوء التصرف**[3]: فهذا الفعل مدعاة لجر صاحبه لفعل أشياء قد تُودي بحياته، دون التفكير في عواقبها على صحته، وهذا ما نراه حاليا في المجتمعات من تحويل للجنس بواسطة عمليات جراحية، ظنّا منهم أنه سيكسبهم صفات ووظائف الجنس الآخر، التي لن تحصل أبدا.

المطلب الثاني: منهج الإسلام في مواجهة المثلية

الفرع الأول: التّصدي للفلسفات الغربية

1 ينظر: ابن القيم، الجواب الكافي، (ص166).
2 المرجع نفسه، (ص144).
3 المرجع نفسه، (ص30).

من ضمن الأساليب الإسلامية لدفع المثلية الجنسية وجود بدائل وقيم في ديننا باستطاعتها مواجهة الفلسفات الغربية وهي:

أولا:أن الحريات في ديننا مقيدة لا مطلقة : "إن الاعتقاد بأن هناك حريات مطلقة ما هو إلّا وهم لأن حريات الإنسان يقيدها أكثر من شيء، عقل الإنسان، الأديان، الشرائع والقانون، كما أن الإسلام وغيره من الأديان والشرائع و الحضارات يولون في باب الحرية أسبقية حقوق المجتمع قبل الفرد ورغباته.

وقد وسع الإسلام الحرية؛ فلا يحدها شيء سوى حقوق الآخرين، أو أن تستحول إلى حرية ممارسة المنكرات والفواحش، [1] مثل الشذوذ ؛ فعندئذ لا يعترف بها في هذا الباب بل يُشدّد على دفعها ومحاربتها.

ثانيا: التوافق مع الفطرة لا معاكستها [2]: قد شدّد الإسلام على حفظ الفطرة السوية؛ بالزواج وتكوين الأسرة؛ وذلك من رأفة الله بعباده لأنه عليم بما يحتاجونه، وما يجلب لهم السعادة، قال الله عز وجل ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[3] ولكن حين أرادوا عقلنة الشذوذ و الحرص على

1 ينظر: مثنى أمين الكردستاني، حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر، (ص352).
2 المرجع نفسه، (ص348).
3 الروم/ 21.

اختراع مفاهيم جديدة وإرسائها في أفكار البشر، مالوا عن فطرتهم مما سبب لهم حدوث تفشي أمراض نفسية، مثل الكآبة والقلق والخوف أودت بالعديد منهم إلى إنهاء حياته (الانتحار).

ثالثا: الإيمان بالغيب: إن إيمان الإنسان بهذا الركن يجنبه الوقوع فيما يغضب الله، عكس ما هو موجود في العدمية المتشائمة التي ألغت كل شيء، وما هو في النفعية المادية التي حطمت الإنسان وجعلته ينظر إلى الفوائد مستمتعا باللذات الدنيوية، ناسيا الجزاء الأخروي.

الفرع الثاني: التدابير الإسلامية الوقائية لدفع الشذوذ

إن الله عز وجل بين لنا في ديننا مجموعة من الأساليب من شأنها أن تحمي المجتمع الإسلامي من تفشي ظاهرة المثلية داخلة، وهي كالآتي:

- ✓ **التفرقة الجسدية بين الأولاد:** يقول النبي صلى الله عليه وسلم:"**مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بالصَّلَاة وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْع سنينَ، وَاضْرِبُوهُم عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاء عَشْر، وَفَرّقُوا بَيْنَهُم في المَضَاجع**"،[1] والحقيقة أن هذا الفصل الجسدي، والنهي عن الاختلاط هو أول حاجز وضعته الشريعة لمنع وقوع هذا الانحراف.[2]

1 " حديث حسن" أخرجه أبي داوود في سننه، كتاب الصلاة، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة؟،(برقم495)، ينظر: أبي داوود سليمان بن الأشعث السجستاني(ت275هـ)، سنن أبي داوود، تح: محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1996م،(ج1/ص 173).

2 منى بنت حسين آل ضيف الله الآنسي، التدابير النبوية الوقائية من الشذوذ والتحول الجنسي- دراسة حديثية موضوعية-، مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية، قسم القانون –جامعة شقراء-دت، ع 105،(ص73).

- ✓ **النهي الشديد عن تشبه الرجال بالنساء و العكس**: وقد ورد في ذلك أحاديث كثيرة، منها قول النبي صلى الله عليه وسلم: "**لَعَنَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ المُتَشَبّهَاتُ بالرّجَال منَ النساء، والمُتَشَبّهينَ بالنّسَاء منَ الرّجَال** "[1]، "وهو سد لذريعة اختلاط الأجناس وانتكاس الفطرة؛ لأن التّمادي في هذا التشبه، يفضي للانحراف الأخلاقي والشذوذ الجنسي فالذكر المتخنّث فريسة سهلة لجريمة (اللواط)، والمرأة المترجلة تجنح نحو جريمة(السحاق)".[2]
- ✓ **تطبيق أمر الله عز وجل بغض البصر**: لأن إطلاق البصر فاتحة وقوع الأفراد في مثل هذه المحرمات.
- ✓ **إقامة الحدود**[3]: لما في ذلك من ردع وزجر لمرتكبي الممارسات الغير شرعية.

المبحث الثاني:الآليات الوقائية لمواجهة ظاهرة المثلية

إن الانتشار الواسع للمثلية الجنسية في العالم، دفع ثلة من الباحثين إلى اقتراح العديد من التدابير الوقائية التي من شأنها حماية المجتمعات من الظاهرة.

المطلب الأول: السبل الحكومية

1 "حديث صحيح"، أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب المتشبعات بالرّجال من النّساء، (برقم 2987)، ينظر: أبي عيسى محمد الترمذي (ت279هـ)، سنن الترمذي، (المج4/ص92).

2 منى بنت حسين آل ضيف الآنسي، التدابير النبوية الوقائية من الشذوذ والتحول الجنسي، (ص80).

3 الحد: هو العقوبة المقدرة حقا لله تعالى، أو عقوبة مقدرة شرعا في معصية للمنع من الوقوع في مثلها. ينظر: محمود عبد الرحمن عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، (ج1/ص559).

1/تضافر الجهود الرسمية والخاصة من أجل القضاء على هذه الظاهرة، ومن هذه الجهود تعديل القانون المحلي لبعض الدول(منها العربية) التي لا تنصّ على عقاب المثلية.[1]

2/ تغليظ العقوبة على مرتكبي الشذوذ وعدم تشريع وجودهم و ترخيص لجمعياتهم.[2]

3/ ضرورة عرض كافة الاتفاقيات الدولية الخاصة بالمرأة والطفل على أهل الاختصاص من علماء الشريعة والقانون قبل إصدارها والتوقيع عليها لضبطها بميزان الشرع، وذلك لمعرفة إن كانت تحمل في طياتها مصطلح الجندر أو أحد مرادفاته.[3]

4/ الوقوف في وجه موجة عولمة الشذوذ التي تقودها الأمم المتحدة، التي تفرض على الدول التوقيع على اتفاقياتها.[4]

5/ ضرورة إنشاء جمعيات ناشطة مناهضة لجمعيات الشواذ، تبرز مدى خطر المثلية في برامجها ولقاءاتها.

6/ إنشاء مراكز لرعاية الأشخاص المبتلين ومرافقتهم لحد الشفاء.

7/ تنظيم ملتقيات دولية متكونة من متخصصين وباحثين لمناقشة الأسباب واقتراح الحلول للظاهرة.

---

1 نهى عدنان القاطرجي، الشذوذ في العالم العربي الأسباب والنتائج وآليات،موقع مؤسسة مودة، http://www.mwddah.com ، 2020/04/27م، اطلع عليه بتاريخ: 2023/05/06م.

2 المرجع نفسه.

3 أمل بنت عائض الرحيلي، مفهوم الجندر، (ص264).

4 نهى عدنان القاطرجي، الشذوذ الجنسي في الفكر الغربي، (ص 407).

8/ منع وتجريم العمليات الجراحية من أجل تحويل الجنس.

المطلب الثاني: السبل المؤسساتية

أولا: المؤسسة الدينية: يتمثل دور المساجد في مواجهة ظاهرة المثلية الجنسية وسط المجتمع الإسلامي في نقاط عدة، منها:

- ✓ النّصح والإرشاد والتنبيه إلى العقوبات الدنيوية والأخروية المترتبة عن ممارسة هذا الفعل.
- ✓ إلقاء الخطب يوم الجمعة لتوعية الآباء والشباب حول خطر المثلية الجنسية.
- ✓ فتح أبوابها للتائبين من فعل الفواحش (لواط، زنا،...).

ثانيا: المؤسسة الإعلامية: "للإعلام دور كبير في توجيه الناس، والتأثير فيهم، خصوصا إذا وضع في أيد أمينة، وحكمته سياسة بناءة هادفة كان له الأثر في صلاح المجتمعات وحمايتها من عوامل الفساد و الانحراف، ومن جملة ما ينبغي عليها القيام به لتأدية هذه المهمة، ما يلي:

- ✓ نشر العلم الشرعي وبثه بين الناس.
- ✓ رفع لواء الفضيلة، والكف عن نشر كل ما يدعو إلى الرذيلة.
- ✓ نشر الوعي الصحي بخطر الفواحش.
- ✓ مقاطعة المجلات الخليعة ومنع دخولها.

- ✓ ربط الأمة بسلفها الصالح وأمجادها الماضية".[1]
- ✓ منع عرض شعارات [2] المثلية ورموزها [3] على منصات التواصل الاجتماعي، أو الترويج لها في الإشهار التلفزيوني.
- ✓ تقديم محتويات إسلامية خصوصا للأطفال.
- ✓ منع منصة نتفليكس(Netflix)[4] وغيرها من المنصات من إنتاج وعرض الأفلام والرسومات التي تشجع على المثلية الجنسية.

ثالثا: المؤسسة التعليمية: مما ينبغي على المؤسسات التربوية فعله لمواجهة ووقاية الطلاب من هذه الظاهرة ما يلي:

- ✓ إحياء العقيدة في نفوس الطلاب.[5]
- ✓ العناية بالطلاب ومحاولة معرفة ما يدور في أذهانهم.[6]
- ✓ اختيار المعلمين الأكفاء دينا وعلما، ومروءة، وصلاحا.[7]

---

1 محمد بن إبراهيم الحمد، الفاحشة عمل قوم لوط، (ص103-104).

2 شعار المثليين في الغالب في المواقع والمجلات هو: مصطلح(LGBT) أو (مجتمع الميم).

3 من أكثر الرموز البارزة التي يستعملها المنظمات التي تهتم بمسائل المثلية هي: المثلث الوردي، وعلم قوس قزح أو– ما يسمونهم- (علم الفخر). ينظر: محمد أحمد محمود خطاب، الديناميات النفسية لمثلي الجنسية لدى عينة من الذكور، (ص25).

4 نتفليكس: هي منصة عالمية رقمية لمشاهدة الأفلام والمسلسلات، تعمل على إنتاج الأفلام المسلسلات وبيعها وتسويقها بشكل خاص وحصري، بالإضافة إلى شراء الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية من شركات أخرى وبيعها. ينظر:ديمة لطفي محمود حمدان، المثلية الجنسية على شبكة نتفليكس العالمية، (ص08).

5 محمد بن إبراهيم الحمد، الفاحشة عمل قوم لوط، (ص91).

6 محمد بن إبراهيم الحمد، الفاحشة عمل قوم لوط، (ص91).

7 المرجع نفسه، (ص91).

- ✓ العمل على الفصل بين الجنسين في جميع الأطوار الدراسية، مع التركيز على التربية الدينية.
- ✓ التعرف على من تدور حولهم الشبه، و محاولة إصلاحهم و نصحهم.[1]
- ✓ إعداد برامج تتوافق مع أعمار الطلاب، وليس كما نرى في الغرب من تدريس للأمور الجنسية في مراحل متقدمة من العمر.
- ✓ إدراج مادة الأسرة في مناهج التعليم، لبيان قيمة الأسرة، ومكانة المرأة في الإسلام، والمفهوم الشرعي للعلاقة بين الرجل والمرأة.[2]

رابعا: مؤسسة الأسرة: للأسرة دور كبير في الوقاية من الظاهرة؛ بحيث تعد النواة الأولى التي يتكون فيها الطفل والمدرسة الأولى التي يكتسب منها أخلاقه، وفيما يأتي أهم التدابير التي يجب على الأسرة القيام بها من أجل وقاية الأفراد من هذه الفاحشة.

- ✓ غرس العقيدة الصحيحة لدى الأطفال.
- ✓ غرس قيمتي العفة والحياء لدى الأبناء.
- ✓ تجنب اللين المفرط في التربية الذي يؤدي إلى التراخي السلوكي، وإلى النعومة اللفظية.[3]
- ✓ تجنب الحمامات المشتركة خاصة لما نراه في عصرنا الحالي من كثرة تشييدها في المدن والقرى.

1 المرجع نفسه، (ص91).

2) أمل بنت عائض الرحيلي، مفهوم الجندر، (ص269).

3 أنظر: خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، دار عالم الكتب، السعودية، ط1، 2000م، (ص330).

- ✓ تجنب المبالغة في تحسين مظهر الطفل من أجل أن يبدو جميلا ورقيقا، يقول **ابن القيم**[1] رحمه الله ناصحا الوالد: وأن يجنبه لبس الحرير فإنه مفسد له، ومخنث لطبيعته.[2]
- ✓ زجر الأبناء ونهيهم عن تقليد الفساق المتأنثين.[3]
- ✓ مراقبة المحتوى الإعلامي الذي يشاهده الأبناء.

المبحث الثالث:الطرق العلاجية

لقد أثارت قضية علاج الشذوذ الجنسي إشكالا بين الباحثين الغربيّين خصوصا؛ إذ يرى البعض منهم أن علاج مثلي الجنس لن ينجم عنه إلا إصابة هذا الأخير بألم نفسي، والأصل عند هؤلاء هو إقناع الشاذ بأنه طبيعي، وتشجيعه على التصالح مع اتجاهاته الجنسية، إلا أن هناك فريقا يدافع عن حق المثلي في العلاج من حالته تلك إذا رغب في ذلك، [4] وعليه سنقوم بذكر بعض الطرق التي سطروها لمعالجة الشواذ:

المطلب الأول: العلاج السلوكي

1 هو أبي عبد الله محمد بن أبي بكر شمس الدين ابن قَيِّم الجوزية، المفسر، الحنبلي، برع في الأصول والحديث، ولد سنة (691هـ) بدمشق، قرأ العربية على المجد التّونسي وابن أبي الفتح البعلّي، والفقه والفرائض على تقي الدين ابن تيمية، من تلاميذه زين الدين أبو الفرج عبد الرحمان بن رجب وغيره، ألّف تصانيف كثيرة منها: إعلام الموقعين، الداء والدواء، إغاثة اللهفان..، توفي رحمه الله سنة (751هـ) بدمشق، ينظر: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي(ت911هـ)، بُغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنحاة، تح: أبو الفضل إبراهيم، المكتبة المصرية، بيروت، لبنان،دط، دت، (ص62)، وأنظر: الزركلي، الأعلام، (ج6/ص56).

2خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، (ص 330).

3 المرجع نفسه، (ص330).

4 علي بريمة، تطور ظاهرة الجنسية المثلية في المجتمعات الإنسانية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة برج باجي مختار (عنابة)، ع4، 2020م، (ص89).

يتمثل العلاج السلوكي في النقاط الآتية:

1/ **التعرف على عوامل الإثارة:** حيث يتعاون المريض والمعالج على إحصاء عوامل الإثارة الجنسية الشّاذة لدى المريض، حتى يتمكن من التعامل معها من خلال النقاط التالية:

2/ التّفادي: بمعنى أن يحاول تفادى عوامل الإثارة الشاذة كلما أمكنة ذلك.

3/ العلاج التّنفيري: بحيث يتعاون المعالج مع المريض لإضعاف الارتباطات الشّرطية التي حدثت بين بعض المثيرات الشاذة وبين الشعور باللذة، ففي رحلة العلاج تعكس هذه العملية، بحيث يتم الربط بين المثيرات وبين أحاسيس منفرة مثل الإحساس بالألم أو الرغبة في القيء وغيرها، وبتكرار هذه الارتباطات تفقد المثيرات الشّاذة تأثيرها، ويتم ذلك من خلال بعض العقاقير أو التنبيه الكهربائي بواسطة معالج متخصص.

3/ تقليل الحساسية: فبالنسبة للمثيرات التي لا يمكن عمليا تفاديها تقوم بعملية تقليل الحساسية لها، من خلال تعريض الشخص لها في ظروف مختلفة، مصحوبة بتمارين استرخاء، بحيث لا تستدعي الإشباع الشّاذ، وكمثال على ذلك يطلب من المريض استحضار المشاعر الشّاذة التي تنتابه وعندما تصل إلى ذروتها يجرى له تمرين استرخاء، وبتكرار هذه الارتباطات تفقد المثيرات الشاذة تأثيرها، ويتم ذلك من خلال بعض العقاقير أو التنبيه الكهربائي بواسطة معالج متخصص.[1]

1 كامل النجار، المثلية الجنسية (الأسباب والعلاج)، (ص25)، نقلا عن: بريمة علي، تطور ظاهرة المثلية في المجتمعات الإنسانية، (ص:90).

المطلب الثاني: العلاج التطهيري

"يقوم على قاعدة"إن الحسنات يذهبن السيئات"وعلى فكرة" دع حسناتك تسابق سيئاتك" حيث يطلب من المريض حين يتورط في أي من الأفعال الشاذة أن يقوم بفعل مكافئ للفعل الشاذ، كأن يصوم أياما أو يتصدق بمال وغيره من الأفعال التطوعية... ، ويستحب في هذه الأفعال التطهيرية أن تتطلب جهدا ومشقة حتى تؤدي وظيفة العلاج التّنفيري وبذلك يشعر الشخص بقيمتها ولذتها وثوابها والإحساس بالتطهر والنظافة. وهذا النوع من العلاج قريب من نفوس الناس (سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين)".[1]

المطلب الثالث: العلاج الديني

تتمثل التدابير العلاجية الإسلامية في عدة نقاط لابد للمريض القيام بها وهي كالآتي:

1/ أول خطوة نحو العلاج هي ضرورة النظر إلى المثلية الجنسية على أساس أنها ابتلاء وامتحان من الله، وهذا يعزز في نفوس الأشخاص(ذكورا أو إناثا) السعي في البحث عن العلاج.

1 بريمة علي ، تطور ظاهرة المثلية في المجتمعات الإنسانية، (ص:91/12)

2/التوبة والرجوع إلى الله عز وجل الذي يغفر الذنوب جميعا بقلب صادق وعدم اليأس، يقول الله تعالى:﴿ قُلْ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[1].

3/ الصبر عن ممارسة هذه المعصية:" الصبر علاج، ودواء نافع، فعلى من ابتلي بهذا الأمر...، أن يتدرّع بالصبر، وأن يتكلّفه ويوطن نفسه عليه"،[2] يقول النبي عليه الصلاة والسلام:"**وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ**".[3]

4/ الالتجاء إلى الله عز وجل بالدعاء: فإن أول المراحل في العلاج هو التضرع له، والخضوع له، والتذلل له، وطلبه، والإلحاح عليه بأن يمن عليه بالعلاج النافع، وأن يقلع عن الذنب العظيم.[4]

5/ الزواج: على كل من ابتلي بهذا المرض [سواء من الذكور أو الإناث]، أن يسعى للزواج وأن يبذل مستطاعه في هذا السبيل حتى يحصنوا فروجهم،[5] يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "**يَا مَعشَرَ الشَّبَاب مَن اسْتَطَاعَ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ؛ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لْلبَصَر وَأَحْصَنُ للفَرْج**"[6]، أما إذا عجز الإنسان عن تحقيق ذلك فإن عليه أن يتعفف عن السلوك الشاذ في سبيل تحقيق إشباع هذه الحاجة، حتى

1 الزمر/53.

2 محمد بن إبراهيم الحمد، الفاحشة عمل قوم لوط، (ص:109).

3 أخرجه البخاري، كتاب الزكاة، باب الاستعفاف عن المسألة، (برقم1469)، (ج2/ص358).

4 نهى عدنان القاطرجي، الشذوذ الجنسي في الفكر الغربي وأثره على العالم العربي، (ص400).

5 محمد بن إبراهيم الحمد، الفاحشة عمل قوم لوط ، (ص:116).

6أخرجه البخاري، كتاب النّكاح، باب من لم يستطع الباءة فَلْيَصُمْ، (برقم5066)، (ج7/ص:03).

يُغنيهم الله من فضله،[1] وذلك مصداقا لقوله عز وجل:﴿ وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾[2].

1 فكري لطيف متولي متولي، فعالية برنامج في علاج بعض المشكلات الجنسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية، (أطروحة دكتوراه)، كلية التربية، جامعة بنها، 2012م، (ص:64).

2 النور/33.

خاتمة

خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصّالحات، بعد هذا الجهد المتواضع في البحث توصلت إلى مجموعة من النتائج والتي سأجملها في النقاط الآتية:

- مصطلح المثلية الجنسية مصطلح عام يمكن إطلاقه على كلتا العلاقتين الجنسيتين (ذكر مع ذكر) أو على (أنثى مع أنثى)، في حين أن في اللواط يطلق على العلاقة الجنسية بين ذكرين والسحاق يطلق على العلاقة بين امرأتين.
- اتفق المؤرخين على أن المثلية الجنسية وجدت في الحضارات القديمة ما عدا الحضارة المصرية لأنها سبقت العصر التي ظهرت فيه هذه الفاحشة، أما الحضارة اليونانية والرومانية فكانتا عموما تبيح هذا الفعل ولا تستنكره.
- تعد المثلية الجنسية ظاهرة وافدة على المجتمع العربي الإسلامي قديما ولم تكن متأصلة فيه، إلا أنها شاعت وسطه خصوصا في عصر صدر الإسلام، وقد ساعد في ذلك الشعر الماجن وأيضا الترف الذي كان يعيشه الملوك أنذاك.
- موقف الأديان السماوية من المثلية الجنسية واحد وهو التحريم لما ورد في نصوصهم، ففي الإسلام وردت آيات قرآنية وأحاديث نبوية تحذر مرتكبيها وتتوعدهم بشديد العقاب، لكن اختلف الفقهاء في نوع العقوبة هل هي عقوبة حدية أم تعزيرية؟. أما بالنسبة للمسيحية واليهودية فهناك محاولات لإلغاء التحريم ومحاولة مباركة هذه العلاقة.

خاتمة:

- خلق مقولة حرية الإنسان أو بالأحرى الحرية المطلقة من قبل الفلاسفة في المجتمع الغربي ساهم في إضفاء مشروعية للمثلية، وباتت تعتبر لديهم ممارسة طبيعية لا يمكن الضغط أو الإنكار على أصحابها.
- أحدثت النزعة الوجودية تغييرا مهما في تاريخ المثلية الجنسية، حيث شاركت في خروج هذه الظاهرة من دائرة الإنكار والخوف إلى العلن والمواجهة، وهذا بفعل زعيمها سارتر، خاصة خلال القرن الماضي.
- تعد الفردانية المنطلق الأساس التي استطاعت من خلاله المثلية أن تواجه المجتمع وتفرض تواجدها داخله، وتأسس جمعيات وحركات معترف بها، بدعم من أكثر المنظمات العالمية نشاطا" منظمة الأمم المتحدة".
- الجندر(gender) مصطلح غربي يتم إطلاقه على النوع الاجتماعي وليس له ارتباط بالنوع البيولوجي (الجنس)، كما أنه أمر يحدث في العقل، أي أن الإنسان لابد أن يتبع ما يشعر به دون النظر لما خلق عليه.
- يعد مصطلح الهوية الجندرية بوابة إقرار المثلية بشكل رسمي في العالم، حيث يتم في العادة إدراج هذه الممارسة في المواثيق الدولية بهذا الاسم، كما أن له أخطار عديدة على الفطرة والأسرة.

خاتمة:

- الفلسفة العدمية نزعة سوداوية استطاعت بتهديمها لكل الثوابت، ونظرتها التشائمية، أن تفقد الإنسان الغاية من وجوده، وتجعله يلهث وراء إشباع غرائزه فقط، وأنه لا يوجد مرجعية للإنسان من خارج العالم.
- شكّلت النّزعة النفعية لدى المجتمعات الغربية عامل مهم في إقرار الشذوذ داخلها، وذلك لعدم تواجد تبعات جراء الممارسات الجنسية الشاذة.
- خلصت الدراسة إلى أن للمثلية الجنسية أبعاد خطيرة على الأخلاق، من شأنها تحطيم المنظومة الأخلاقية القيمية وتؤدي إلى انهيار المثل العليا، والقضاء على الثنائية الإنسانية (الذكر والأنثى) .
- كما خلصت هذه الدراسة لنتيجة مفادها أن هناك تصادم بين أفكار الفلسفات الغربية و القيم الإسلامية، سواء في باب الحرية والقول بالمادية...، الأمر الذي يبعث في نفوسنا نحن المسلمين الخوف من حلول هذه القيم في فكر المسلمين خاصة وأن هذه الفلسفات قد تتسلل إلى عقولهم ويقتنعون بها ضمنيا دون القراءة عليها، أو من خلال المناهج التعليمية الغربية التي تدرس لهم.
- سطّر الإسلام منهجا قويما في حماية المجتمع الإسلامي يمكن استنباطه من نصوص القرآن والسنة، فقد نبّه إلى الأمور التي تؤدّي لشيوع هذه الفاحشة وأمر باجتنابها، كما رتب الفقهاء بعض العقوبات على من وقع في هذه الفعلة.

خاتمة:

- يلخص دور الحكومات في مواجهة المثلية من خلال إصدارها للقوانين التي تجرم هذا الفعل وفي التصدي للاتفاقيات التي تعترف به، ومنع الحركات والتجمعات التي ينظمها هؤلاء، لأن بالردع الحكومي تستطيع هذه الممارسة أن تتلاشى تماما وكما قيل:" إن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن".
- يظهر دور المؤسسات سواء الدينية و الإعلامية في التضافر فيما بينها من أجل بيان مخاطر هذه الظاهرة، والسعي لبث الوعي والتذكير بالعقاب الذي يعقب هذه الظاهرة.
- تربية النّشئ على العفة والطهارة والحياء حصن منيع من الوقاية في الشذوذ، لابدّ لأي أسرة مسلمة الحرص على غرسه في نفوس أبنائهم، كي توفر على نفسها عدم الخوف والقلق من تفشي هذه الظاهرة داخلها.
- تنوّع الأساليب العلاجية لهذه الممارسة مابين إرشادية ودينية وعلمية وطبيّة أمر حسن خاصة وأن هذه من يعاني من هذه الآفة يستحي من مجابهة الواقع ويكتم هذا الأمر، وبتنوّع هذه الطرق يستطيع أن يتجه إلى ما يناسبه من العلاج.

بناء على ما سبق وما توصلت له هذه الدراسة من نتائج، فإنّي أوصي في ختام هذا البحث بما يلي:

- ضرورة تقوية العقيدة في نفوس أبناء المسلمين، فهي صمام أمَان للأفراد من ظاهرة المثلية.
- التّوجه بالكتابة والنقد للفلسفات الغربية، قبل تأثيرها على العالم الإسلامي.
- الإكثار من الرسالات والبحوث الإسلامية النّقدية لمفهوم الجندر.

خاتمة:

- لابدّ من الرّقابة القويّة على القنوات الفضائية التي تروّج لهذه السموم في مجتمعاتنا.
- ضرورة دراسة المواضيع البينية (بين علم العقيدة وغيره من العلوم).

وختاما...أحمد الله تعالى وهو للحمد أهل، أن وفقني وأعانني، على إتمام هذا البحث الذي أتقرب به إليه، رجاء مثوبته وابتغاء مرضاته، فما كان فيه من صواب فبفضل الله وتوفيقه، وما كانفيه من خطأ وزلل فمن نفسي والشيطان، والله ورسوله صلى الله عليه وسلم منه بريئان.

فهارس عامة

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس نصوص الكتاب المقدس

فهرس الأعلام

فهرس المصطلحات

فهرس البلدان

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
النساء	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ .....إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾	01	أ
الأعراف	﴿ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ .....بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ﴾	81-80	22-07-04
هود	﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا .....وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٖ ﴾	83-82	21
الإسراء	﴿ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ ..... ﴾ ﴿ وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ ....مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا ﴾	32 70	22 أ
الأنبياء	﴿ وَلُوطًا ـ ءَاتَيۡنَٰهُ .....إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمَ سَوۡءٖ فَٰسِقِينَ ﴾	74	04
المؤمنون	﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ....وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ﴾	7-5	22
النور	﴿ وَلۡيَسۡتَعۡفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ ...مِن فَضۡلِهِۦ ﴾	33	59
الشعراء	﴿ أَتَأۡتُونَ ٱلذُّكۡرَانَ مِنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ..... ﴾	-165 166	21

العنكبوت	﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ ...مِنَ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	28	08
الروم	﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا ...إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾	21	48
الزمر	﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ....إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾	53	58
المطففين	﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾	14	46

فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	الصفحة
"لَعَنَ الله مَنْ عَملَ عَمَلَ قَوم لُوط....."	21
"إنَّ أخوف ما أخاف على أمتي....."	21
"إذَا أَتَى الرَّجُلُ الرَّجُل ....."	22
" لَا يَنْظُر الرَّجل إلى عور الرجل....."	23
كُلُّ أُمَّتي مُعَافَى إلّا المجاهرون."	46
"لعن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم...."	50
" ومن يصبّر....."	58
" يَا مَعْشَر الشَّبَاب مَنْ اسْتَطَاعَ منْكُمُ البَاءَةَ....."	58

فهرس نصوص الكتاب المقدس

رقم الإصحاح	الفقرة	رقم الفقرة	رقم الصفحة
سفرالتكوين			
19	[وقال الرَّجلَان للوط:ألك أحد أيضا ههنا؟.....فإننا مهلكان هذا المكان]	(12-13)	15
19	[ولما طلع الفجر ..... لئلا تهلك بذنب المدينة]	15	15
سفر اللاويين			
20	[وإذا اضْطجع رجل.....إنَّهما يقتلان دمهما عليهما]	13	15
روما			
1	[لهذا أسلمهم الله إلى الشهوات الجنسية ..... الذي يستوجبه ضلالهم]	27-26	17
كورنثوس الأولى			
6	[أمْ إنَّكم لستم تعلمون أنَّ الأثمة ؟...ولا مضاجعو ذكور]	9	18
رسالة يهوذا			

[وكذلك سدوم وعمورة والمدن.....إذْ كابدت دينونة نار أبدية]	7	17

فهرس الأعلام

الأعلام المترجمة لها	الصفحة
آن أوكلي	35
أبو نواس	14
أبو هلال العسكري	12
أبيقور	40
أفلاطون	10
ابن القيم	55
بولس	17
جون بول سارتر	26
جيرمي بنتام	40
زيوس	09
زرقاء اليمامة	14
سقراط	10
سيمون دي بوفوار	28

صافو	11
عبد الوهاب المسيري	42
فريديريش نيتشه	39
هند بنت النعمان	14
الوليد بن عبد الملك	04
والبة بن الخباب	13

فهرس المصطلحات

المصطلح	الصفحة
أيديولوجيا	27
التعزير	23
جينات	30
الحد	50
الحرية المطلقة	26
السحاق	05
الغيرية الجنسية	28
مجتمع الميم	07
الميثولوجيا	09
الهرمونات	36
الهوية	25
الوجود لذاته	27
Netflix	53

فهرس البلدان:

البلد	الصفحة
الحيرة	14
خراسان	13

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم برواية ورش

أولا: الكتب

1-أحمد بن محمد بن حنبل(ت241هـ)، المسند، تحقيق: أحمد شاكر، نشر:دار المعارف، مصر طبع سنة (1972م)الطبعة الثانية.

2-أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري(ت 256)، صحيح البخاري، نشر: دار ابن كثير، سوريا طبع سنة 2002م، الطبعة الأولى.

3-أبو الحسن مسلم بن الحجّاج النيّسابوري(ت261هـ)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، طبع سنة1991م، الطبعة الأولى.

4-أبو داوود سليمان بن الأشعث السجستاني(ت275هـ)، سنن أبي داوود، تحقيق: محمد عبد العزيز الخالدي، نشر:دار الكتب العلمية، لبنان، طبع سنة 1996م، الطبعة الأولى.

5-أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه(ت275هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر:دار إحياء، دون مكان النشر، دون سنة النشر، دون طبعة.

6-أبو عيسى محمد بن عيسى التّرمذي(ت 279هـ)، سنن الترمذي، تحقيق: مركز البحوث و تقنية المعلومات، نشر: دار التأصيل، القاهرة، مصر، طبع سنة2014م، الطبعة الأولى.

7-أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي(ت 458هـ)، السنن الكبرى، نشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان طبع سنة 1992م، دون طبعة.

8-أبو الفضل جمال الدين محمد ابن منظور(ت711هـ)، لسان العرب، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، نشر:دار المعارف، القاهرة، مصر، دون سنة النشر، دون طبعة.

9-أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن القيم(ت751هـ)، الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم، نشر: دار ابن تيمية، القاهرة، مصر، طبع سنة (1996م)، الطبعة الأولى.

10-أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير(ت774هـ)، البداية والنهاية، نشر: مكتبة المعارف بيروت، لبنان، طبع سنة 1990م الطبعة الثامنة.

11-أبو هلال العسكري، الأوائل، تحقيق: محمد السيد الوكيل، نشر:دار البشير، جدة، السعودية طبع سنة 1987م، الطبعة الأولى.

12-أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، نشر: مكتبة لبنان، بيروت، لبنان دون سنة النشر، دون طبعة.

13-أحمد شلبي، المسيحية، نشر:دار العلوم، القاهرة، طبع سنة (1998م)، الطبعة العاشرة.

14-أحمد طه، المثلية الجنسية بين الإسلام والعلمانية، مدونة أمتي (إلكترونية)، طبع سنة2021م الطبعة الأولى.

15-أمل ناصر الخريف، مفهوم النسوية، نشر: مركز باحثات لدراسة المرأة،الرياض-السعودية-، طبع سنة 2016م، الطبعة الأولى.

16- أمل بنت عائض الرحيلي، مفهوم الجندر وآثاره على المجتمعات الإسلامية، نشر: مركز باحثات لدراسات المرأة، الرياض، السعودية،طبع سنة 2016م، الطبعة الأولى.

17-إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، معجم مصطلحات حقوق الإنسان، نشر: مكتبة الكتب العربية (إلكترونية)، دون سنة النشر، دون طبعة.

18- توماس آرفلين، الوجودية: مقدمة صغيرة جدا، ترجمة: مروة عبد السلام، نشر: مؤسسة هنداوي، مصر، دون سنة النشر، دون طبعة.

19- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، نشر: دار الكتاب اللبناني، بيروت، طبع سنة 1982م، دون طبعة.

20- جورجي زيدان، العرب قبل الإسلام، نشر: دار الهلال، القاهرة، مصر، دون سنة النشر، دون طبعة.

21- جورج طرابيشي، معجم الفلاسفة، نشر: دار الطليعة، بيروت، - لبنان-، طبع سنة 2006م الطبعة الثالثة.

22- جون سكوت، خمسون عالما اجتماعياً أساسياً المنظرون المعاصرون، ترجمة: محمود محمد حلمي نشر: الشبكة العربية للأبحاث، بيروت، لبنان، طبع سنة 2009م، الطبعة الأولى.

23- خير الدين الزركلي، الأعلام، نشر: دار العلم، بيروت-لبنان-، طبع سنة 1986م، الطبعة السابعة.

24-الخطيب العدناني، الزنا والشذوذ في التاريخ العربي، نشر: مؤسسة الانتشار العربي، (إلكترونية) طبع سنة 1999م، الطبعة الأولى.

25- خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، نشر: دار عالم الكتب، السعودية، طبع سنة2000م، الطبعة الأولى.

26- سيد قطب، في ظلال القرآن، نشر: دار الشروق، القاهرة، طبع سنة1972م، الطبعة الأولى.

27- الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق :محمد صديق المنشَاوي، نشر:دار الفضيلة القاهرة، مصر، دون سنة النشر، دون تاريخ.

28- صلاح الدين المنجد، الحياة الجنسية عند العرب، نشر: دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان طبع سنة1975م، الطبعة الثانية.

29- عادل عز الدين الأشول ،علم نفس النّمو من الجنين إلى الشيخوخة، نشر: مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، طبع سنة 2008م، دون طبعة.

30- عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي(ت911هـ)، بُغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنحاة، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، نشر:المكتبة المصرية، بيروت، دون سنة النشر، دون طبعة.

31- عبد الكافي إسماعيل عبد الفتاح، معجم مصطلحات حقوق الإنسان، نشر: مكتبة الكتب العربية (إلكترونية)، دون سنة النشر، دون طبعة.

32- عبد الوهاب المسيري، سيرة ذاتية غير موضوعية-رحلتي الفكرية في البذور والجذور والثمر نشر: الهيئة العامة، القاهرة، مصر، طبع سنة 2000م، الطبعة الأولى.

33- عبد الوهاب المسيري، اليد الخفية، نشر: دار الشروق، القاهرة، مصر، طبع سنة1998م الطبعة الأولى.

34- عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، نشر:دار الشروق، مصر، طبع سنة 1999م، الطبعة الأولى.

35-عصمت محمد حوسو، الجندر الأبعاد الاجتماعية والثقافية، نشر: دار الشروق، عمان- الأردن-، طبع سنة2009م، الطبعة الأولى.

36- علي سيد أحمد الفرسيسي، الغريزة الجنسية بين اليهودية والمسيحية والإسلام، نشر: مكتبة الإيمان، مصر، طبع سنة 2002م، الطبعة الثانية.

37- علي كمال، الجنس والنفس في الحياة الإنسانية، المؤسسة العربية، بيروت- لبنان-، نشر: دار الفارس، عمان، الأردن، طبع سنة 1994م، الطبعة الثالثة.

38- قاموس أكسفورد، إنجليزي-عربي.

39- الكتاب المقدس.

40- لجنة من العلماء و الأكاديميين السوفياتيين، الموسوعة الفلسفية، ترجمة: سمير كرم، نشر: دار الطليعة، لبنان، دون سنة النشر، دون طبعة.

41- مانع بن حماد الجهني، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، نشر: دار الندوة العالمية الرياض، السعودية، طبع سنة 1420هـ، الطبعة الرابعة.

42-مبادئ يوغياكارتا، حول تطبيق القانون الدولي لحقوق الإنسان فيما يتعلق بالتوجه الجنسي وهوية النوع، طبع سنة مارس/آذار2007 م.

43- ماهر يونان عبد الله، الطوائف المسيحية في مصر والعالم، نشر: المركز المصري، مصر، دون سنة النشر، دون طبعة.

44- مثنى أمين نادر، تيريل كارفر، الأصول الفلسفية لقضايا الرجل والمرأة من منظور معاصر، نشر دار جامعة حمد بن خليفة للنشر، الدوحة، قطر، طبع سنة2021م، الطبعة الأولى.

45- مثنى أمين الكردستاني، حركات تحرير المرأة من المساواة إلى الجندر، نشر: دار القلم، الكويت القاهرة(مصر)، طبع سنة 2004م، الطبعة الأولى.

46- مجمّع اللغة العربية، المعجم الفلسفي، نشر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر دون سنة النشر، دون طبعة.

47- محمد أسد، الإسلام على مفترق الطرق، ترجمة: عمر فرُّوخ، نشر: دار العلم للملايين، لبنان طبع سنة 1987م، دون طبعة.

48- محمد بن إبراهيم الحمد، الفاحشة عمل قوم لوط، نشر: دار ابن خزيمة، دون مكان النشر، طبع سنة 1994م، الطبعة الأولى.

49- محمد جلال كشك، خواطر مسلم في المسألة الجنسية، نشر: مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة مصر، طبع سنة 1992م، الطبعة الثالثة.

50- محمود عبد الرحمن عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، نشر: دار الفضيلة القاهرة، دون سنة النشر، دون طبعة.

51-نهى عدنان القاطرجي، الشذوذ الجنسي في الفكر الغربي وأثره على العالم العربي، نشر: مركز الفكر الغربي، الرياض ، السعودية، طبع سنة 2007م، الطبعة الأولى.

52-نيهاردت الآلهة والأبطال في اليونان القديمة، ترجمة: هاشم حمادي، نشر: قسم الأهالي، دمشق سوريا، طبع سنة1994م، الطبعة الأولى.

53- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الموسوعة الفقهية، نشر: دار الصفوة، الكويت، طبع سنة1995م، الطبعة الأولى.

54- ياقوت الحموي، معجم البلدان، نشر: دار صادر، بيروت – لبنان-، طبع سنة 1977م، دون طبعة.

ثانيا: الرسائل العلمية

1-حمدان ديمة لطفي محمود ، المثلية الجنسية على شبكة نتفليكس العالمية، (رسالة ماجستير)، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2021م.

2-سهيلة بوقرة، مشكلة الوجود عند جان بول سارتر، (مذكرة ماستر)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف-مسيلة-، 2015-2016 م.

3-عبد النور أحمد وآخرون، دور التنشئة الاجتماعية في ظهور الجنسية المثلية عند المراهقين، (مذكرة ليسانس)، كلية علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا، جامعة عبد الحميد مهري، سنة2018 2019 م.

4-فكري لطيف متولي متولي، فعالية برنامج في علاج بعض المشكلات الجنسية لدى المراهقين ذوي الإعاقة السمعية، (أطروحة دكتوراه)، كلية التربية، جامعة بنها، 2012م.

5-كاميليا حلمي محمد، المواثيق الدولية وأثرها في هدم الأسرة، أطروحة دكتوراه (منشور)، كلية الشريعة والدراسات، جامعة طرابلس، 2019م.

ثالثا: المقالات العلمية

1-بريمة علي، تطور ظاهرة الجنسية المثلية في المجتمعات الإنسانية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة برج باجي مختار (عنابة)، العدد4، 2020م.

2- جوزيف لينهوف، محمد أسد المفكّر المجهول، ترجمة إسلام أحمد، مجلة المسلم الناقد Critical (Muslim) (اللندنية)،العدد 40، 2021م.

3-عامر ناصر شطارة، الفردانية في الفلسفة الحديثة كيركيجارد-أنموذجا-، مجلة دراسات، قسم الفلسفة، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، بدون عدد، 2014م.

4- منى بنت حسين آل ضيف الله الآنسي، التدابير النبوية الوقائية من الشذوذ والتحول الجنسي دراسة حديثية موضوعية-، مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية، قسم القانون-جامعة شقراء-بدون تاريخ، العدد 105.

5-محمد أحمد محمود خطاب، الديناميكية النفسية لمثلي الجنسية لدى عينة من الذكور(دراسة إكلينيكية معمقة)، مجلة الإرشاد النفسي، كلية الآداب- جامعة عين الشمس-، العدد65، يناير 2021م.

6-مسعودة بن السايح، الانحرافات الجنسية لدى الشباب، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات، العدد03، 2017م.

7- نرجس رودكر، فيمينزم (الحركة النسوية)، ترجمة: هبة ضافر، سلسلة مصطلحات معاصرة، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، لبنان، العدد 32، 2019م.

رابعا: الندوات العلمية

1-موسى سانوغو، أثر الفلسفة الوجودية لدى سارتر في الاعتراف القانوني بالشذوذ الجنسي في فرنسا، ورقة مقدمة ضمن ندوة"**ظاهرة الشذوذ الجنسي قراءة واستشرافا، تشخيصا وعلاجا**" مركز الأمير عبد المحسن الجلوي للأبحاث والدراسات الإسلامية، السعودية 21-22-01/23/ 2023م، (عبر تقنية الزووم).

خامسا: المواقع من شبكة المعلومات (الإنترنت)

1-أمين حمزاوي، من أفلاطون إلى فرويد دليل نظريات الفلاسفة عن الجنس، موقع رصيف

Https ://raseef22.net/article/10781

2-رضا عمر، التوعية الدينية والأخلاقية الحصن المنيع من الشذوذ، موقع مجتمع

Https://mugtama.com/hot-reports/itemlist.html?start=22918

3-سليمان داوود، السحق عند العرب، موقع الحوار المتمدن

Https ://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=507718

4-فرح عبد الغني، تعريف الفلسفة الوجودية، موقع سطور

Https ://sotor.com/

5-كاميليا حلمي محمد، دور المنظمات الدولية في نشر الشذوذ حول العالم، موقع البيان

/Https ://www.albayan.co.uk

6-مصطفى عاشور، الشذوذ ومستقبل الإنسان، موقع مجتمع

Https ://mugtama.com/hot-reports/itemlist.html?start=22918

7-مذهب اللذة الفلسفي: التعريف والتأسيس، موقع طريق الإسلام

Https ://ar.islamway.net

8-محمد عبد الكريم يوسف، الشذوذ الجنسي في روما، موقع الحوار المتمدن

Https ://www.ahewar.org/debat/show.art.asp ?aid=776308،

09-محمد براء ياسين، النقض على الملاحدة في استنادهم إلى التراث العربي في تبرير الشذوذ، موقع سلف

Https ://salafcenter.org/8228

10-مونيس بخضرة، العقل المؤنث في تاريخ الفلسفة، مؤمنون بلا حدود

Https ://www.mominoun.com/articles/-2151

11-موقع عبد الوهاب المسيري Https ://www.elmessiri.com

12-موقع حقوق المثليين والمتحولين جنسيا ومزدوجي الجنس ايرلندا(LGBTI)

Https ://help.unhcr.org/ireland/

13- موقع الخليج Https ://www.alkhaleej.ae/

14-نهى عدنان القاطرجي، ظاهرة الشذوذ في العالم العربي (الأسباب والنتائج وآليات الحل).

Http ://www.mwddah.com/Language/AR/Articles/ArticlesDetails?NewsID=34

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
البسملة	
إهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
الفصل التمهيدي: مدخل مفاهيمي تاريخي	
المبحث الأول:التعريف بالمثلية الجنسية	02
المطلب الأول: مفهوم المثلية الجنسية	02
المطلب الثاني:مسميات أخرى للمثلية الجنسية	03
الفرع الأول: عند العرب	03
الفرع الثاني:عند الغرب	05
المبحث الثاني:نبذة تاريخية عن المثلية الجنسية	07
المطلب الأول:المثلية الجنسية في الحضارة المصرية	07
المطلب الثاني:المثلية الجنسية في الحضارة اليونان (الإغريق)	09

المطلب الثالث:المثلية الجنسية في الحضارة الرومانية	11
المطلب الرابع:المثلية الجنسية في التاريخ العربي الإسلامي	12
المبحث الثالث: موقف الأديان السماوية من المثلية الجنسية	14
المطلب الأول: موقف اليهودية من المثلية الجنسية	15
المطلب الثاني: موقف المسيحية من المثلية الجنسية	17
المطلب الثالث: موقف الإسلام من المثلية الجنسية	20
الفرع الأول: حكم اللواط	20
الفرع الثاني: حكم السّحاق	22
الفصل الأول: الأسس الفلسفية لظاهرة المثلية	
المبحث الأول: فلسفات الحرية	26
المطلب الأول: الوجودية	26
الفرع الأول: ماهية الفلسفة الوجودية	26
الفرع الثاني: تأثر المثلية بالفلسفة الوجودية	27
المطلب الثاني: الفردانية	30
الفرع الأول: مفهوم الفردانية	30
الفرع الثاني: الفردانية وعلاقتها بالمثلية	31

المبحث الثاني: فلسفة الهوية الجندرية	32
المطلب الأول: مفهوم الهوية الجندرية	33
الفرع الأول: مفهوم الجندر لغة واصطلاحا	33
الفرع الثاني: الفرق بين الجندر والجنس	35
المطلب الثاني: الفرق بين المتحول جندريًّا والمتحول جنسيًّا	35
المطلب الثالث: علاقة الفلسفة الجندرية بالمثلية الجندرية	37
المبحث الثالث: الفلسفات المادية	38
المطلب الأول: العدمية	38
المطلب الثاني: النّفعية ومذهب اللذة	39
الفصل الثاني: الآثار الأخلاقية للمثلية الجنسية وسبل مواجهتها	
المبحث الأول: الأضرار الأخلاقية للمثلية ومنهج الإسلام في مواجهتها	45
المطلب الأول: الآثار الأخلاقية للمثلية	45
المطلب الثاني: منهج الإسلام في مواجهة المثلية	47
الفرع الأول: التصدي للفلسفات الغربية	47
الفرع الثاني: التدابير الإسلامية لدفع المثلية	49
المبحث الثاني: الآليات الوقائية لمواجهة المثلية	50

المطلب الأول: السبل الحكومية	50
المطلب الثاني: السبل المؤسساتية	52
المبحث الثالث: الطرق العلاجية	55
المطلب الأول: العلاج السلوكي	55
المطلب الثاني: العلاج التطهيري	57
المطلب الثالث: العلاج الدّيني	57
خاتمة	61
فهارس عامة	66
فهرس الآيات القرآنية	67
فهرس الأحاديث النبوية	69
فهرس نصوص الكتاب المقدس	70
فهرس الأعلام	72
فهرس المصطلحات	74
فهرس البلدان	75
قائمة المصادر والمراجع	76
فهرس الموضوعات	87

ملخص البحث:

باللّغة العربية:

يعالج هذا البحث ظاهرة واقعية مشاهدة وهي "المثلية الجنسية"، وذلك من خلال البحث في منطلقاتها الفلسفية و إبراز آثارها الأخلاقية، ولعرض ذلك قمت بوضع مقدمة توطئة للموضوع، وفصل تمهيدي مقسم إلى ثلاثة مباحث خصصته للتعريف بالظاهرة، وذكر نبذة تاريخية عنها، وموقف الأديان السماوية منها، ثم تلاه الفصل الأول مقسم إلى ثلاث مباحث؛ والذي ضم صلب الموضوع بحيث ذكرت فيه مجموعة من الفلسفات والتي تعد ذات صلة بالظاهرة، ثم الفصل الثاني والأخير الذي خصصته لذكر الآثار الخلقية الناجمة عن الظاهرة، بالإضافة إلى سرد مجموعة آليات وقائية وأخرى علاجية من شأنها أن تحد من انتشار الظاهرة، ثم ختمت البحث بخاتمة تضمنت أهم النّتائج والتّوصيات.

الكلمات المفتاحية: المنطلقات، الفلسفة، المثلية الجنسية، الآثار، الأخلاق.

Summary

This research addresses a realistic viewing phenomenon, "homosexuality", by researching its philosophical premises and highlighting its moral implications. To present this, I have developed a preliminary introduction to the topic, a preliminary chapter divided into three investigations devoted to the identification of the phenomenon, a historical overview of the phenomenon and the attitude of divine religions thereof it, followed by chapter I. It incorporated a series of philosophies that were relevant to the phenomenon, then chapter II and chapter II, which devoted it to mentioning the moral effects of the phenomenon, as well as a set of preventive and therapeutic mechanisms that would limit the phenomenon's spread, and concluded the research with a conclusion that included the most important findings and recommendations.

Keywords: Starting points, philosophy, homosexuality, antiquities, morality.

Résumé

Cette recherche aborde un phénomène de vision réaliste, "l'homosexualité", en recherchant ses prémisses philosophiques et en soulignant ses implications morales. Pour présenter ceci, j'ai développé une introduction préliminaire au sujet, un chapitre préliminaire divisé en trois enquêtes consacrées à l'identification du phénomène, un aperçu historique du phénomène et l'attitude des religions divines de celui-ci, suivie du chapitre I. Elle incorporait une série de philosophies qui étaient pertinentes pour le phénomène, puis les chapitres II et II, qui le consacraient à mentionner les effets moraux du phénomène, ainsi qu'un ensemble de mécanismes préventifs et thérapeutiques qui limiteraient la propagation du phénomène, et a conclu la recherche avec une conclusion qui comprenait les conclusions et les recommandations les plus importantes.

Mots clés: Points de départ, philosophie, homosexualité, antiquités, moralité.